1

اسم الكتاب مصباح الظلام في فضل الصلاة والسلام على خير الانام صلى الله عليه وسلم .

المؤلف أبو محمد عبد بن محمد بن عبد بن هشام القرطبي

الناسخ أحمد بن صالح الوراق الحلبي

تاريخ النسخ يوم السبت ٢٧/١٢/ ١١٦٥هـ

عدد الأوراق ٥٦ ق عدد الاسطر ٢٣

وكاتبه عفى الله عنه

يا حبذا مؤلفا طروسه البدر التمام
وكيف لا وانه يدعى بمصباح الظلام

كتاب مصباح الظلام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب مصباح الظلام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم . صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الشيخ الفقيه الاستاذ الفاضل المرحوم
ابو محمد جبر بن محمد بن جبر بن هشام القرطبي
رحمه الله تعالى وغفر ذنوبه وستر عيوبه

الحمد لله الملك القدوس السلام ذي الجلال والاكرام ذي الفضل والانعام والايادي العظام
والمنن الجسام حمدا يليق بكبريائه وجلاله وعظيم سلطانه . ونشهد ان لا اله الا الله الاول والاخر
الظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم [illegible] بالكتاب [illegible] العظيم [illegible]
[illegible] السميع
البصير [illegible] وله الحكم [illegible] الاسماء الحسنى [illegible]
[illegible] بما يريد [illegible]
[illegible] مصالح العباد [illegible]
[illegible] العالم [illegible]

كافة بشيراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً بعد ان اختاره واجتباه وفضله
على جميع الخلائق واصطفاه وائتمنه على كشف الحقائق وارتضاه صلى الله عليه
وسلم بالنور البهي والبيان الجلي والبرهان المضيء واللسان العربي والدين الحنيفي ورحمة للعالمين
وايده بالروح الامين وبالكتاب المبين وختم به النبيين وكمل به عدة المرسلين وامره
بشرع دين يتم الدين وايضاح الايمان وتعليم اليقين فصدع صلى الله عليه وسلم بما امر وذكر
امته بما به ذكر ونصح لها وجاهد في الله حق الجهاد من قطع الكفر وغير الاصنام
والانداد واصلح الله به وعلى يديه ما كان قد ظهر في البر والبحر من الفساد وبين الحلال والحرام
وقضى الايمان واستقام وكمل الدين لتجلي الظلام صلى الله عليه في الاولين وفي الآخرين
عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عنه الغافلون وعدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه
ومداد كلماته صلاة كاملة متصلة دائمة مستمرة الى يوم الدين وبعد
فان الله تعالى لما امتن علي بالاسلام وتفضل علي بان جعلني من امته عليه الصلاة
والسلام ومن علي بما لم اكن بعلامه وسمعت في اعظم الذكر المبين الكلام قوله سبحانه
ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية التي امر فيها عباده بالصلاة عليه وختمها
بالتسليم بعد السلام وعلمت بانه اكرم خلقه عليه وان الصلاة عليه من اعظم الوسائل
لديه ظهر لي ان اجتهد في بذل جهدي في استخراج ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم
في كيفية الصلاة عليه لكي اذكر بذلك من نسي منها [illegible] اليه فنظرت
في ذلك فجمعت من كل كتاب رويته او وقع بيدي [illegible] مما الف
الموثقون من مصنفات المصنفين وهي كثيرة [illegible] من السنن [illegible] والعلماء
[illegible]
[illegible] كتب كثيرة منها موطأ مالك بن انس وصحيح البخاري والصحيح
لمسلم وجامع [illegible] والسنن للنسائي والسنن للدارقطني والسنن [illegible]
والرقائق لابن [illegible] وكتاب شرف المصطفى لابي سعد [illegible] وكتاب الاحياء لابي
حامد الغزالي وشفاء الصدور [illegible] وسبل الخيرات [illegible]

كالسمرقندي والتيسير لابي اسحق وتفسير القرآن للثعالبي والهداية لمكي والسراج الوهاج
للحسن البصري وكتاب الاعلام للقضاعي وكتاب الاربعين في ارشاد السائرين لابي الفتوح
الطائي وكتاب المعجم لابن الاعرابي وكتاب لطائف الحجاب ولطائف الالباب في الاشارة
الى فاتحة الكتاب لابي عمرو بن غياث الغزي وكتاب الحقائق والدقائق لابي القاسم عبد المحسن
ابن غانم التنيسي والفوائد لابي مروان الطبني وكتاب القربة لابي القاسم بن بشكوال القرطبي
وكتاب الحلية لابي نعيم وسنن العابدين للباجي وكتاب الشمائل للترمذي رحمهم الله جميعهم وغير
ذلك من المختصرات الصغار ما ينتهي اليه الاستقصاء والانحصار وجئت بما جمعت من
ذلك محذوف الاسانيد ليقرب حفظه ويسهل تناوله على من شاء الله من العباد ولكن يعلم اني رويت
في ذلك ما حدثني به غير واحد من شيوخي رضي الله عنهم وهم من ثقاتهم اخبرنا عن
الامام الحافظ المحدث الاوحد ابي الطاهر السلفي رضي الله عنه بسنده الى ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي حديثا كان له اجر احد
وسبعين نبيا صديقا وفي رواية اثنين وسبعين وفي طريق آخر عن ابن عباس رضي الله
عنهما ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادى الى امتي حديثا يقيم به سنة
او يرد به بدعة فله الجنة فنسال الله العفو الرحيم بجاه نبيه العظيم وبحرمة وجهه الكريم
ان لا يخيب رجاءنا وان يجعلنا من اهل شفاعة هذا النبي الكريم وان يجعلنا من
المتبعين لسنته وان يحشرنا في زمرته وان يجمع بيننا وبينه في جنات النعيم وان
يجيرنا بفضله ورحمته من عذاب الجحيم ورحم الله عبدا نظر في هذا الكتاب فانتفع بشيء منه
والتمس العذر لجامعه ان رأى سهوا او غلطا فليصلحه وسال الله له بعفوه وان يغفر له ذنبه
بمنه وكرمه والحمد لله رب العالمين ونختمها بالصلاة التامة الناصية المباركة الزاكية
على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وسلم تسليما باب في الامر بالصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم والحض عليها والتنبيه على فضلها وما روي عنه فيها
قال الله العظيم في كتابه المبين الكريم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على احد

ما دام العبد يصلي عليه فصلى الله عليه ما دام الليل والنهار وجرت الفلك في البحار والانهار
وسبح في السموات والارضين الملك الوهاب الغفار [illegible] الصلاة [illegible] لغة [illegible]
[illegible] للمؤمنين ومعناها الرحمة والرضوان [illegible] الرحمة والاستغفار من الملائكة والتكريم
هكذا قال سفيان الثوري [illegible] وقال ابن عباس رضي الله عنهما معناها ان يبارك
عليه فقال المبرد اصل الصلاة الترحم فهي من الله رحمة ومن الملائكة رافة واستدعاء
من الله تعالى وعن بعض اصحابنا رحمهم الله ورضي عنهم انه قال الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم فرض [illegible] غير متعلق بعدد ولا وقت معين [illegible] الحافظ
الا وحد ابو عمر ابن عبد البر رضي الله عنه اجمع العلماء رضي الله عنهم على ان الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فرض على كل مؤمن بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم في فضل الصلاة عليه [illegible] العاجلة والآجلة
لمن دام عليها واكثر منها الاحاديث كثيرة يأتي بذكرها بعد ان شاء الله تعالى وهو الموفق
وعليه التكلان وهو حسبي ونعم الوكيل حسبما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا من
الصلاة علي فان اول ما تسألون في القبر عني فصلى الله عليه وسلم تسليما وفي خبر
انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ذكرت بين يديه ولم
يصل علي صلاة تامة فلا هو مني ولا انا منه ثم قال اللهم صل من وصلني واقطع من لم
يصلني وقال صلى الله عليه وسلم ان اقربكم مني اكثركم صلاة علي [illegible]
وعن [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب
امرئ من البخل ان اذكر عنده ثم لا يصلي علي [illegible]
[illegible]
يصل علي [illegible] في المصابيح [illegible]
فمن لم يصل علي صلى الله عليه وسلم كثيرا كثيرا كثيرا وعن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البخيل الذي ذكرت عنده [illegible] فلم يصل علي صلى الله عليه وسلم
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باشح البخلاء الا انبئكم باعجز

الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي ومن قال له تبارك وتعالى في كتابه ادعوني استجب
لكم فلم يدعه قال استحق ادعوني استجب لكم وعن محمد بن عبيد الله بن الجراح من اجنبي عبد
الله عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اطلعت اذ ناهيكم مثل كرتي على لم يصل
علي ويبخل ذكره ذكره في التخيير من كتاب الفرع وروي عن عائشة رضي الله عنها كانت
تخيط شيئا في وقت السحر فضلت الابرة وطفي السراج فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
فاضاء البيت بضوئه صلى الله عليه وسلم ووجدت الابرة فقالت ما اضوء وجهك يا رسول
الله قال ويل لمن لا يراني يوم القيمة قالت ومن لا يراك قال البخيل قالت ومن البخيل قال الذي
لا يصلي علي اذا سمع باسمي صاحب الشرف وروي ان رجلا مر بالنبي صلى الله عليه وسلم
ومعه ظبية قد اصطادها فانطلق الله الذي انطق كل شيء الظبية فقالت يا رسول الله ان لي
اولادا وانا ارضعهم وانهم الآن جياع فامر هذا ان يخليني حتى اذهب فارضع ولادي
واعود قال فان لم تعودي قالت ان لم اعد فلعنني الله كمن تذكر بين يديه فلا يصلي
عليك او كنت كمن صلى ولم يدع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلقها وانا ضامنها فذهبت
الظبية ثم عادت فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول
لك وعزتي وجلالي لقد انا ارحم بامتك من هذه الظبية باولادها وانا اردهم
اليك كما رجعت الظبية اليك ثم كنا بالظبية لاجلهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الا ادلكم على خير الناس وشر الناس وابخل الناس واكسل الناس والأم الناس واسرق
الناس قيل يا رسول الله بلى قال خير الناس من انتفع به الناس وشر الناس من يسعى
بالخيانة المسلم واكسل الناس من اتى ليلة فلم ينكل لسانه بعجوا رضوه والأم الناس
من اذا ذكرت عنده فلم يصل علي وابخل الناس من يبخل بالتسليم على الناس واسرق
الناس من سرق صلاته فقيل يا رسول الله كيف يسرق صلاته فقال لا يتم ركوعها
ولا سجودها خرجه صاحب الشرف ابو محمد بن عتاب وتوجع عليه الصلاة والسلام
الله قال قال جبريل عليه السلام يا محمد انف عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك صلى الله عليه وسلم
نسر لنا امره وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فليصل علي فانه

من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا وفي رواية اخرى عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات
ورفعت له عشر درجات خرجه النسائي وعياض في الشفا وزاد في رواية وكتبت له
عشر حسنات وروي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى علي صلاة واحدة
لم يلج النار حتى يعود اللبن في الضرع. وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا فليقل عبد علي من الصلاة او ليكثر
من كما يلقى به. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى الناس
بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكره الترمذي وقال حديث
غريب حسن وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة تحت ظل عرش الله يوم لا ظل
الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال من فرج عن مكروب امتي ومن احيا سنتي ومن اكثر الصلاة
علي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما. وقال ابو بكر بن ثابت قال الحافظ ابو نعيم هذه منقبة
شريفة يختص بها رواة الآثار ونقلتها لانه لا يعرف لعصابة من العلماء من الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر مما يعرف لهذه العصابة نسخا وذكرا [illegible] وكيع ابن
الجراح لولا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثت وفي رواية اخرى لولا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث ما حدثت وفي رواية اخرى عن زكريا بن عدي
قال سمعت وكيعا يقول لولا الحديث افضل عندي من التسبيح ما حدثت وفي اخرى عن
وكيع ليس في الدنيا شيء افضل عند العلم ان الصلاة [illegible]
[illegible] فما نرى الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
ابا عبد الله الحسين بن محمد بن احمد الحلبي بدمشق يقول سمعت ابا عبد الله حميد بن
عطاء [illegible] يقول سمعت ابا القاسم عبد الله المروزي يقول كنت انا وابي نتقابل
الحديث بالليل فرئي في الموضع الذي نتقابل فيه عمود نور يبلغ عنان السماء فقيل ما هذا
النور فقيل صلاتهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال ابو بكر جاهد بن عبد الرحمن

سمعت ابا نصر احمد الشيرازي الواعظ يقول سمعت ابا بكر محمد بن الحسين الصفار
يقول كان في جيراننا ابو العباس احمد بن منصور الحافظ فجاء رجل الي ولدي فقال رايت البارحة
في المنام ابا العباس احمد بن منصور وهو واقف على المحراب في جامع شيراز وعليه حلة وعلى
راسه تاج مكلل بالجوهر فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي واكرمني وتوجني وادخلني
الجنة فقلت بم ذلك فقال بكثرة صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم . وعن عبد الله بن عمرو
ابن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول
ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها
منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة
حلت له الشفاعة خرجه مسلم والترمذي . وخرج القاضي عمر بن الترجان يرفعه الى
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم علي فسالوا الله لي الوسيلة
قيل يا رسول الله وما الوسيلة قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان
اكون انا هو . وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء
والاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك
ورسولك واعطه الوسيلة والشفاعة يوم القيامة حلت له شفاعتي يوم القيامة
ذكره ابو حامد . وعن ابي الطفيل عن ابي بكر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من صلى علي كنت شفيعه يوم القيامة من كتاب القربة . وعن
زيد ابن الخطاب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد وانزله
المنزل المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي يوم القيامة خرجه صاحب
في كتاب الشفا له . وعن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
افضل ايامكم يوم الجمعة [illegible] فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة
علي خرجه ابو داود وغيره ايضا قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد
ارمت قال ان الله تبارك وتعالى حرم على الارض لحوم الانبياء وقال اجساد
الانبياء صلى الله عليهم اجمعين قوله ارمت معناه بليت واصله ارممت اي صرت

نقله شرف الغبران

ديما وغيره انه قال عليه الصلاة والسلام انا اكرم على الله من ان يتركني في الارض
فوق ثلاث وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى صلاة العصر من يوم الجمعة قبل ان يقوم من مجلسه اللهم صل على محمد النبي
الامي وعلى آله وسلم تسليما ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة وكتبت
له عبادة ثمانين سنة . وفي رواية اخرى عن سهل ابن عبد الله انه قال من
قال في يوم الجمعة بعد العصر اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وسلم ثمانين
مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة خرجه ابو القاسم في كتاب القربة وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا
وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي وجلالي لاوثرن حبيبي على
خليلي ونجيي فمن صلى علي ليلة جمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب مائتي
عام متقدمة ومائتي عام متأخرة وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي في الليلة الغراء
واليوم الازهر وفي رواية اخرى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال
اكثروا من الصلاة علي في الليلة الغراء فان صلاتكم تعرض علي يعني ليلة
الجمعة خرجه صاحب الشرف في الخبر وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا من الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم
الاغر فان صلاتكم تعرض علي فادعو لكم واستغفر والليلة الزهراء ليلة
الجمعة واليوم الاغر يوم الجمعة في كتاب القربة وعن ابي شعيب قال كتب عمر
ابن عبد العزيز ان انشروا العلم يوم الجمعة فان غائلة العلم النسيان واكثروا
من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وعن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فان معكم
ملائكة يبلغون عنكم الصلاة علي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
وفي الحديث عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقربكم مني يوم القيامة في كل

موطن اكثركم صلاة علي في الدنيا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله
له مائة حاجة من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا
يدخله علي في قبري كما تدخل عليكم الهدايا ويخبرني بمن صلى علي باسمه ونسبه
الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء اخرجه صاحب الشرف وروي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه
قبض روحه وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا الصلاة علي فان صلاتكم
معروضة علي اخرجه صاحب الشرف وعنه عليه الصلاة والسلام انه قال من
صلى علي يوم الجمعة مائة صلاة غفر له خطيئة ثمانين سنة قال الراوي
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله حدثني عنك ابو
مقاتل عنك بان من صلى عليك يوم الجمعة مائة مرة غفر له خطيئة ثمانين
سنة فقال صدق ابو مقاتل فكان الراوي يقول انا احدثكم عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا احدثكم عن ابي مقاتل لان الشيطان لا يقدر ان يتمثل بالنبي صلى الله عليه وسلم
وفي رواية اخرى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى علي ليلة جمعة مائة مرة
غفر له خطيئة عشرين سنة ومن صلى علي يوم جمعة مائة مرة غفر له خطيئة
ثمانين سنة وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصلاة علي نور يوم
القيامة على الصراط فمن صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين
عاما اخرجه صاحب الشرف وفي رواية اخرى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال
الصلاة علي نور على الصراط فمن صلى علي ثمانين مرة في يوم وليلة غفر له ذنوب
ثمانين سنة رواه عنه ابو هريرة وعن عمر ابن ابي تمام قال اخبرني محمد بن عبد
الله بن عبد الحكم قال خطبنا امير المدينة يوم جمعة فاخطأ الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فلما انقضت خطبته ولم يستقل ما هو عليه بوهمه نصف
اليه الصف فصاح الناس عليه من كل جانب فتقدم الى مصلاه فلما تم الصلاة
فلما قضاها كر راجعا الى المنبر فقيه موقفا ايها الناس ان الشيطان لا

ينبغي ان يكثر ابن آدم في كل وقت وقد كادنا به في يومنا هذا فانسانا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فانعموا نفسه بالصلاة عليه اللهم صل عليه صلاة كثيرة كما
يحب ان يصلى عليه من كتاب القربة بعث حذيفة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اكثروا من الصلاة علي في يوم السبت فان اليهود تكثر من
سبتهم فمن صلى علي فيه مائة مرة فقد اعتق نفسه من النار وحلت له
الشفاعة فيشفع يوم القيامة فيمن احب خرجه الحسن البصري في السراج
الواضح له وكذلك الحديث النبوي بنقله من حذيفة ايضا قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بمخالفة الروم في يوم الاحد قالوا يا
رسول الله وفي اي شيء نخالف الروم قال في يوم يصلون كنايسهم
ويعبدون الصلبان ويسبون نبي فمن صلى الصبح في يوم الاحد وقعد
يسبح ستا حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين بفاتحة الكتاب ثم صلى علي سبع مرات
ثم استغفر لابويه ولنفسه وللمؤمنين غفر له ولابويه وان دعا استجاب الله له
فان سأل خير العطاء اعطاه اياه وفي رواية اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى
ليلة الاحد عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله احد ا
خمسين مرة والمعوذتين مرة ثم يستغفر الله مائة مرة لنفسه ولوالديه ويصلي على
مائة مرة ويتبرأ من حوله وقوته ويلجأ الى حول الله وقوته ثم يقول اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان آدم صفوة الله وفطرته وابراهيم خليله وموسى كليمه وعيسى
روح الله ومحمد حبيبه كان له من الثواب بعدد من دعى لله ولدا ومن لم يدع ذلك
وبعثه الله يوم القيامة مع الآمنين وكان حقا على الله ان يدخله الجنة مع النبيين يوم
الجمعة مرة وصلى بليلة الاثنين من قام من الليل فتوضأ فاحسن الوضوء ثم كبر عشرا وسبح
عشرا وتبرأ من الحول والقوة عشرا مثل ذلك ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسن الصلاة
لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه من الدنيا والآخرة خرجه عبد الملك بن حبيب من
ابي هريرة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الخميس بعث الله ملايكة معهم

مصحفة من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة اكثر الناس
صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد يصلي علي صلاة الا خلق الله من ذلك القول ملكا له جناح
بالمشرق وجناح بالمغرب ويقول الله له صل على عبدي كما صلى على نبيي فهو يصلي عليه
الى يوم القيمة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عطس فقال الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على محمد وعلى اهل بيته
اخرج من منخره الايسر طيرا اكبر من الذباب واصغر من الجراد يرفرف تحت العرش
يقول اللهم اغفر لقائلي من كتاب القربة وفي رواية اخرى عنه عليه الصلاة والسلام
انه قال ان لله ملكا له جناحان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب فاذا صلى العبد
علي جاء فانغمس في ماء الحيوان ثم ينتفض فيخلق الله من كل قطرة تقطر منه
ملكا يستغفر له الى المصلي علي الى يوم القيمة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما وعن عبد الله بن الخطاب عن ام الحسن عن ابيها قال قالوا يا رسول
الله ارأيت قول الله تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا من العلم
المكنون ولولا انكم سألتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله تعالى وكل بي ملكين
فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله
عز وجل وملائكته جوابا لذينك الملكين آمين ولا اذكر عند عبد مسلم فلا
يصلي علي الا قال ذانك الملكان لا غفر الله لك وقال الله عز وجل وملائكته
جوابا لذينك الملكين آمين خرجه النقاش صاحب الشرف به وخرج صاحب
القربة شيخنا ابو القاسم رحمه الله عن احمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي
قال كنت في صنعاء فرأيت رجلا والناس مجتمعون عليه فقلت ما هذا قالوا هذا
رجل كان يؤم بنا في شهر رمضان وكان يحسن الصوت بالقرآن فلما بلغ ان
الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
فان الفرس منه وقفته فتجذم وبرص وعمي واقعد فهذا مكانه . وخرج ايضا
عن ابي جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحوي قال سمعت عبدوس بن ذي ذويه
الرازي يقول ان الانسان قليل النوم اذا اراد ان ينام ان يقرأ ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعن مقاتل بن سليمان
انه قال ان لله تعالى ملكا تحت العرش على رأسه ذوابة قد احاط بالعرش ما من شعرة
على رأسه الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا صلى العبد على النبي صلى الله عليه
وسلم ما بقيت شعرة الا استغفرت لصاحبها يعني قائلها حرمة لجلالة الشرف ورُوِيَ
ان امرأة جاءت الى الحسن البصري رحمه الله تعالى فقالت له يا شيخ ان ابنتي ماتت
وقد احببت ان اراها في المنام فعلمها صلاة فرأت ابنتها وعليها لباس القطران
والغُلّ في عنقها والقيد في رجليها فارتعبت لذلك واخبرت الحسن فاغتم
اجل ذلك فلم تمض الا مدة حتى رآها الحسن في المنام وهي في الجنة على سرير
وعلى رأسها تاج فقالت له يا شيخ ما تعرفني قال اللهم لا قالت انا ابنة المرأة
التي علمتها الصلاة فرأتني في المنام فقال فما سبب امرك قالت مر بمقبرتنا
رجل فصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وكان في المقبرة خمسمائة وخمسون انسانا
في العذاب فنودي ان ارفعوا العذاب عنهم ببركة هذا الرجل الذي صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم ويروى بمعنى عن ابي سعيد انه قال كان عند ابن عمر رضي الله عنهما
فخدرت رجله فقيل له اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد فقام
يمشي من كلالة الطريق . وقال محمد بن الحسن النقاش حكى لنا بعض الصوفية
قال رأيت المقلب مسطح بعد وفاته في المنام وكان رجلا مجانا في حياته فقلت
له ما فعل الله بك قال غفر لي قلت باي شيء قال استمليت على بعض المحدثين
حديثا مسندا فصلى الشيخ على النبي صلى الله عليه وسلم فصليت انا ورفعت صوتي
فصلى اهل المجلس عليه فغفر لنا كلنا في ذلك اليوم وفي رواية اخرى عن ابي محمد

ماجنا

صوابه موسى

ابن عبد الواحد قال حدثني رجل من الصوفية مثل ذلك وفي بعض الاخبار انه كان
في بني اسرائيل عبد عاص مسرف فلما مات رموا به فاوحى الله تعالى الى نبيه عيسى [كذا] عليه
الصلاة والسلام ان اغسله وصل عليه فاني قد غفرت له قال يا رب وبم ذلك قال انه
فتح يوما التوراة فوجد فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليه فغفرت له بذلك
ورأى بعض الصالحين صورة قبيحة في المنام فقال لها من انت قالت انا عملك
القبيح قال لها فبما النجاة منك قالت بكثرة الصلاة على المصطفى محمد صلى الله عليه
وسلم وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يرى وجهي ثلاثة انفس العاق لوالديه وتارك سنتي
ومن لم يصل علي اذا ذكرت بين يديه صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه
ما طلعت الشمس وتلالا اليوم امس وقال كعب تنفع الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم تدرك الرجل وولده وولد ولده من كتاب الشرف وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لا يصلون
علي فيه الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون فيه من الثواب لمن صلى
علي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا
فلم يذكروا الله عز وجل ويصلوا على نبيهم الا كان عليهم نارا وفي رواية اخرى عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما قوم جلسوا مجلسهم ثم تفرقوا قبل
ان يذكروا الله ويصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم كانت عليهم ترة ان شاء عذبهم
وان شاء غفر لهم خرجه صاحب الشرف ولكن خرجه الطبراني عن صالح بن نبهان عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على النبي صلى
الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة يوم القيامة ان شاء عفا عنهم وان شاء اخذهم
هذا لفظ صاحب الشرف وخرجه ايضا الترمذي وقال ومعنى قوله ترة يعني
حسرة وندامة وقال بعض اهل المعرفة بالعربية الترة الثار وقال ابن حبيب
الترة الذنب وفي كتاب الترمذي ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم ذكره في كتاب

الذي عوت منه وذكر عن بعض اهل العلم انه قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم
مرة في مجلس جزاه منه ما كان في ذلك المجلس وعن جابر ابن عبد الله انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم وما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا ولم يذكروا اسم الله ويصلوا
علي الا تفرقوا على انتن من جيفة حمار هكذا جاء في الشرف وفي غيره الا قاموا
وهم انتن من جيفة حمار وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى علي في يوم الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة هكذا
خرجه ابو القاسم بن بشكوال رحمه الله تعالى بهذا اللفظ ونصه في كتاب
الشرف من صلى علي الف مرة لم يمت حتى يبشر بالجنة ولم يقل في يوم وخرجه
ايضا عن انس في رواية اخرى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى علي
في يوم خمسين مرة لم يفتقر ابدا خرجه صاحب الشرف وعن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما اقرب الاعمال الى الله تعالى فقال صدق الحديث
قال زدنا قال اكثروا بالذكر والصلاة علي تنفي عنكم الفقر فقالوا يا رسول
الله زدنا قال من ام قوما فليخفف فان فيهم العليل والكبير والضعيف وذا
الحاجة وعن الليث عن ابي غسان المديني قال من صلى على رسول الله صلى الله
عليه وسلم مائة مرة في اليوم كان كمن داوم العبادة طول الليل والنهار خرجه
ابو محمد بن عتاب في الشفاء له ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سره
ان يكتال بالمكيال الاوفى فليصل علي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسليما
وعن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يلقى الله وهو عنه راض فليكثر
الصلاة علي صلى الله عليه كثيرا كثيرا وسلم تسليما خرجه صاحب النظم ويروى عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تبارك وتعالى اذكروني اذكركم ولم يقل بالواحد عشرة
فان من صلى علي مرة واحدة صليت بها عليه عشرا وعن بكر ابن عبد الله المزني قال قال

ن
وعن ابي بكر الصديق وجابر ابن عبد
رضي الله عنهما قالا

ن
ان يلقى الله عز وجل وهو عنه راض

رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عشرا في اول النهار وعشرا في اخره
نالته الشفاعة يوم القيمة خرجه صاحب الشرف وعن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى علي مرة واحدة فتقبلت محا الله عنه ذنوب ثمانين سنة
في كتاب الشرف وعن سعيد بن عمير الانصاري عن ابيه وكان بدريا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي من امتي صلاة مخلصا بها من نفسه
صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات
ومحا بها عنه عشر سيئات في كتاب القربة وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي
عشر مرات الا صلى الله عليه بها مائة مرة وفي رواية اخرى عنه عليه الصلاة والسلام
انه قال من صلى علي صلاة واحدة امر الله حافظيه ان لا يكتبا عليه ذنبا
ثلاثة ايام وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم
انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم انف رجل ادرك ابويه الكبر فلم يدخلاه — ابويه الكبيرين
الجنة ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا علي
فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسليما خرجه ابو داود
وعن عبد الله بن عمرو قال قال ابو ذر اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصلي
في الحضر والسفر يعني صلاة الضحى وان لا انام الا على وتر والصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ من الصلاة المكتوبة فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم يقول اشهد ان محمدا
عبده ورسوله فتحت له ابواب الرحمة وعن محمد بن القاسم قال قال رسول الله صلى — وصلى عليه ع
الله عليه وسلم لكل شيء طهارة وغسل وطهارة قلوب المؤمنين من الصدأ الصلاة على
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسليما وعن علي رضي الله عنه انه قال لولا اني انسى
ذكر الله ما تقربت الى الله الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعن زيد
ابن مسلم قال سمعت وهب بن منبه يقول الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عبادة

وعن عبد الله بن عيسى قال كان يقال من قرأ القرآن وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم
ودعا فقد التمس الخير من مكانه وقال أبو هريرة رضي الله عنه الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم هي الطريق إلى الجنة وعنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من نسي الصلاة
علي أخطأ طريق الجنة وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد خطئ به طريق الجنة في كتاب القربة وعن أنس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس خروجا
إذا بعثوا وأنا قائدهم إذا جمعوا وأنا خطيبهم إذا صمتوا وأنا شفيعهم إذا حبسوا
وأنا مبشرهم إذا يئسوا لواء الكرم يومئذ بيدي ومفاتيح الجنان بيدي
وأنا أكرم ولد آدم على ربي ولا فخر يطوف علي ألف خادم كأنهم لؤلؤ مكنون
وما من دعاء إلا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلى علي فإذا صلي علي انخرق
الحجاب وصعد الدعاء صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما وعن علي
رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دعاء إلا بينه وبين
الله حجاب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما
فإذا فعل انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء وإذا لم يفعل رجع ذلك الدعاء وعنه
أيضا رضي الله عنه قال كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد صلى
الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما وفي ... عن عمر رضي الله عنه قال إن الدعاء محجوب
عن السماء حتى يتبع بالصلاة على محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما
ومن فضل المصطفى البشير صلى الله عليه وسلم أنه قال الدعاء بين الصلاتين لا يرد ...
على ... النبي ... فإن ... الشرف ... قبله
وخرج عبد الرزاق عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تجعلوني كقدح الراكب
ينطلق الراكب بحمله ويملأ قدحه ماء فإذا فرغ وعلق معاليقه نظر فإن كان له حاجة
بشرابه شرب أو بوضوء توضأ وإلا أهراقه فاجعلوني في أول الدعاء وفي ...
وأوسطه وآخره وعن عبد الله بن بسر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء كله محجوب

حتى يكون افتتاحه ثناء على الله عز وجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو
فيستجاب له دعاؤه وروي عن عبد الله بن مسعود انه قال اذا اراد احدكم ان يسأل الله شيئا
فليبدأ بحمده والثناء عليه بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليسأل فانه اجدر
ان ينجح خرجه عياض في كتاب المشكوة روي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال ان
الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم خرجه الترمذي وفي رواية اخرى عن عمر رضي الله عنه انه قال
الصلوة والدعاء معلق (كذا) بين السماء والارض ولا يصعد الى الله منه شيء حتى يصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم خرجه عياض. وخرج ايضا عن علي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمعناه. وقال فيه على محمد وعلى آل محمد وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
كل دعاء محجوب دون السماء فاذا جاءت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم صعد
الدعاء خرجه بهذا اللفظ اسحق بن ابراهيم في الصحيح. وذكر صاحب التعرف ان
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي جناح الدعاء الذي يصعد به متوسلا
وقال ابو سليمان الداراني من اراد ان يسأل الله حاجة فليبدأ بالصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله حاجته وليختم بالصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم فان الله عز وجل يقبل الصلاتين وهو اكرم وارحم من ان يدع
ما بينهما وروي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال اذا دعوت الله فاجعل
في دعائك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبولة والله اكرم
من ان يقبل بعضا ويرد بعضا خرجه الجحدري عن عطاء انه قال ان للدعاء
اركانا واجنحة واسبابا واوقاتا فان وافق اركانه قوي وان وافق اجنحته
طار في السماء وان وافق مواقيته فاز وان وافق اسبابه نجح (كذا) فاركانه
حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وتقطعه
من الاسباب واجنحته الصدق ومواقيته الاسحار واسبابه الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم. فصلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا.

اخرى عنه

الا وصل بعد تقطعه

هكذا وجدته مكتوبا
في نسخة التي حررت
ما لم ادر لها معناها

الحديث الطويل الذي خرجه الدارقطني وعلي بن عبد العزيز بن هرم من طريق
عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت رجلا من أمتي
يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة ويتعلق أحيانا فجاءته صلاته علي فأخذت بيده
فأقامته على الصراط حتى جاوزه خرجه القضاعي في كتاب الأعداد وعن علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعض مغازيه
واستعملني على من بقي بالمدينة من المسلمين فقال الحسن تخلفه يا علي عليهم
واكتب بخبرهم إلي فخرج فكنت خمسة عشر يوما ثم انصرف فلقيته فقال لي
يا علي كيف خلفت من الناس فأخبرته بصلاحهم فقال يا علي احفظ عني خصلتين
أتاني بهما جبريل عليه السلام أكثر الصلاة بالأسحار والاستغفار بالمغرب
فالصلاة على النبي والاستغفار لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن السحر والمغرب
شاهدان من شهود الرب عز وجل على خلقه وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى
علي مساء غفر له قبل أن يصبح ومن صلى علي صباحا غفر له قبل أن يمسي
فصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما تعاقب المساء والصباح وعن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال حضرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
فقال يا أيها الناس اسمعوا قولي فإني خفت أن لا تروني بعد اليوم أشهد أن لا
إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله بعثه الله بشيرا ونذيرا ليبشر من أطاعه وينذر
من عصاه حجوا حجة الفرض فإنها أعظم من عشرين غزاة في سبيل الله وإن
غزاة بعدها أعظم من عشرين حجة وإن صلاة علي تعدل ذلك كله . وكان
القاسم بن محمد [illegible] كان يستحب للرجل إذا فرغ من تلبيته أن يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم . وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أكثروا من الصلاة علي فإنها نور في القبر ونور على الصراط ونور في
الجنة . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكثر الصلاة علي شكرته بين
يدي ربي عز وجل يوم القيامة صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه [illegible] علم

[illegible] صلى الله عليه وعلى آله

صلاة وسلاما دايمين بدوام الله . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكثر الصلاة علي في حياته امر الله جميع المخلوقات ان يستغفروا له في مماته . وقال الفقيه ابو القاسم عامر بن هشام الازدي هذا القصيد على حروف المعجم يرجو بها نيل هذا الاستغفار والفوز بشفاعة هذا النبي المختار والنجاة يوم الفزع الاكبر من النار . وسمعته من لفظه وصححته عنه . قوله

الا يا برقا بلغ لي سلاما . مضافا بالصلاة على محمد
بذا ارجو من الرحمن عفوا . وذلك بالصلاة على محمد
جرى بحر يجد مني مجيئا . فاكثر بالصلاة على محمد
دعوت الله في تيسير حج . لاحظى بالصلاة على محمد
هو المعطى الشفاعة من بعرش . فلا تدع الصلاة على محمد
ولي والدي بحيط بي . لتشفع لي الصلاة على محمد
زعمتم انكم اصحاب رشد . وتنسون الصلاة على محمد
حنين النفس اذا دار الضريح . يهيجه الصلاة على محمد
طربت لذكر مستوجب شفيع . واطرب بالصلاة على محمد
يكاد النور يصدع كل ليل . اذا قيل الصلاة على محمد
كنوز البر لاصحاب الكنت . مواظبة الصلاة على محمد
لهم بعث الاله لكل مرسل . يحبون الصلاة على محمد
مني نفسي زيارة خير قبر . وترجى بالصلاة على محمد
ونهلل ذكره كل حين . ونقتصد الصلاة على محمد
صدعت بامره لكن شفيعي . فقد يدني الصلاة على محمد
عليم انت يا مولاي اني . فقير للصلاة على محمد
مرحت لطالب اهلها استنارت . بحور بالصلاة على محمد
نمنتلها بالرحمن تيسيره . وحسنى بالصلاة على محمد

حروف المعجم في ترتيب
كا نراه ٥

وصل طوبى لذكر مستوجب تشفيع

ف

	تسير من نحو يحيى له بتهال . فادمان الصلاة على محمد	
	رفعت اليك شكوى الظلم ليمحى . ليمحى بالصلاة على محمد	
	سادا لم معرة كل شيء . تمام الصلاة على محمد	
	قبيل مدا بهم في الحشر سكبا . لذ في ذكرها الصلاة على محمد	
	فهيدة خير الاقصى مكانا . وبسم الصلاة على محمد	
	خائب من مغرم ما ت . ناتحنا الصلاة على محمد	
	ذكرت محمدا فازداد شوقي . وبتم الصلاة على محمد	
صلى الله عليه	قليل الكل من كنفته رغم المشفع بالصلاة على محمد	
	غدوت محبته تملي الخيال ومصباحي الصلاة على محمد	
	شهدت بان ربي لي رحيم لحبي في الصلاة على محمد	

وقال غيره رحمه الله

	صلى الاله على النبي محمد . وآل الطيبين الطاهرين الرشد	
	من اكثر الابرار عدد الحصا . والرمل والقطر الذي لم يعدد	

وعن منبه بن وهب ان كعبا دخل على عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب ما من فجر يطلع الا نزل سبعون الفا من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الفا حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الفا بالليل وسبعون الفا بالنهار حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة يزفونه خرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الرقائق وعن سعيد بن عمير الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي من امتي صلاة مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات خرجه ابن عتاب في فضائل الصدود له وخرجه الترمذي عن ابي

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه
عشرا قال وهذا حديث صحيح وخرجه ابن مسلم وقال صلى الله عليه وسلم من صلى
علي صلت عليه الملائكة ما صلى علي فليقلل عبد من ذلك أو ليكثر خرجه ابن المبارك
في الرقائق وأبو حامد في الإحياء وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إن لله ملكا لا يصلي أحد
علي إلا قال ذلك الملك وأنت صلى الله عليك خرجه صاحب الشرف وعنه صلى الله عليه
وسلم أنه قال من صلى علي من أمتي كتبت له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات
خرجه أبو حامد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أعطى ملكا من الملائكة قوة في
سمع الخلائق كلهم فإذا أنا مت قام على قبري فليس أحد يصلي علي من أمتي صلاة إلا سماه
باسمه واسم أبيه فيقول يا محمد إن فلان بن فلان صلى عليك بكذا وكذا قال
وتكفل الرب أن يصلي على ذلك العبد بكل واحدة عشرا وعن حماد الكوفي أن العبد إذا
صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه باسمه وعن يزيد الرقاشي قال إن ملكا موكل
بمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم أن يبلغ عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن فلانا من أمتك
صلى عليك خرجه صاحب القربة وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم
علي صلاة في دار الدنيا في كتاب الشرف وروي في بعض الآثار عنه عليه الصلاة
والسلام أنه قال ليردن علي أقوام ما أعرفهم إلا بكثرة الصلاة علي ذكره
عياض في الشفاء وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إن لله ملائكة خلقهم من
نور لا يهبطون شيئا إلا الصلاة علي وعلى أهل بيتي في كتاب الشرف فصلى الله
عليه وعلى أهل بيته وسلم تسليما ما كتب الكاتبون وقال الغافلون وعنه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى
الله وملائكته عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه وملائكته مائة ومن صلى
علي مائة كتب الله بين عينيه براءتين براءة من النفاق وبراءة من النار
وأسكنه الله تبارك وتعالى الجنان معي يوم القيامة مع الشهداء وفي رواية

هذا أبو حامد الصابوني محدث كبير

الى أبي يزيد

أخرى عن أنس أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة
صلى الله عليه عشر صلوات ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي
مائة صلى الله عليه ألفا ومن صلى علي ألفا حرم الله جسده على النار قال
المؤلف ومصداق ذلك في كتاب الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة
صلى الله عليه عشر صلوات ومن قرأ حرفا من كتاب الله عز وجل كتبت له عشر حسنات
وفي رواية أخرى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال من صلى علي صلاة صلت
عليه ملائكة الله ومن صلت عليه ملائكة الله صلى عليه ربه تبارك وتعالى ومن صلى
عليه ربه تبارك وتعالى لم يبق شيء في السموات السبع والأرضين السبع والبحار
السبع والأشجار والنبات والطيور والسباع والأنعام إلا صلوا عليه في كتاب
الشرف وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من
قال جزى الله عنا محمدا ما هو أهله أتعب سبعين كاتبا ألف صباح خرجه صاحب الشرف
وعن عقبة بن هشام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للمساجد أوتادا جلساؤهم
الملائكة إن غابوا افتقدوهم وإن مرضوا عادوهم وإن رأوهم رحبوا بهم وإن طلبوا
حاجة أعانوهم فإذا جلسوا حفت بهم الملائكة من لدن أقدامهم إلى عنان السماء
بأيديهم قراطيس الفضة وأقلام الذهب يكتبون الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقولون اذكروا رحمكم الله فإذا استفتحوا الذكر فتحت لهم أبواب
السماء واستجيب لهم الدعاء واطلع عليهم الحور العين ما لم يخوضوا في حديث غيره
أو يتفرقوا فإذا تفرقوا قاموا الزوار يلتمسون حلق الذكر [illegible]
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق
الذكر فإذا أتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك
وتعالى فيقولون ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك
ويصلون على نبيك ويسألونك لآخرتهم ودنياهم فيقول تبارك وتعالى

غشيهم رحمتي فيقولون يا رب إن فيهم فلان الخطاء إنما اعتنقهم اعتناقا
فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم خرجه ابن
عناب وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين يلتقيان
فيصافح أحدهما صاحبه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم إلا لم يبرحا حتى تغفر ذنوبهما
ما تقدم منها وما تأخر وفي رواية أخرى عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من متحابين في الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه ويصليان على النبي
صلى الله عليه وسلم إلا لم يبرحا حتى تغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر وقال علي
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال لي جبريل عليه السلام مرة
يا محمد إن الله تبارك وتعالى يقول من صلى عليك عشر مرات استوجب الأمان من
سخطه وقال أبو هريرة رضي الله عنه من خاف على نفسه النسيان فليكثر الصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم كثيرا كثيرا وعن عثمان بن أبي حرب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هم بأمر فشاور فيه وفقه الله لرشد أمره ومن أراد أن يحدث
حديثا فنسيه فليصل علي فإن في صلاته علي خلفا من حديثه وعسى أن يذكره عسى
وعن أبي الحسن البغدادي الدارمي قال رأيت في المنام أبا عبد الله بن
حامد في نواحي الصبية بعد موته فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني
فقلت له فدلني على عمل أدخل به الجنة قال صل ألف ركعة في كل ركعة قل هو الله أحد
ألف مرة فقلت الطوق ذلك قال فصل على محمد النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة ألف مرة
قال الدارمي فأنا أفعل ذلك في كل ليلة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا
صلى العبد علي نادى مناد صلى الله عليك بها عشرا فيسمع أهل سماء الدنيا فيقولون صلى الله عليك
بها مائة فيسمع أهل السماء الثانية فيقولون صلى الله بها عليك الثاني مرة ما يتبع فيسمع أهل
السماء الثالثة فيقولون صلى الله بها عليك ألف مرة فيسمع أهل السماء الرابعة فيقولون
صلى الله بها عليك ألفين فيسمع أهل السماء الخامسة فيقولون صلى الله بها عليك أربعة آلاف
مرة فيسمع أهل السماء السادسة فيقولون صلى الله بها عليك ستة آلاف مرة فيسمع أهل

السماء السابعة فيقولون صلى الله عليك سبعين الف مرة فيقول الرب تبارك وتعالى
وهو اعلم بهذا العبد علي كاعظم نبيي وصلى عليه بطيب نفس علي ان اغفر له كل ذنب
وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى البقيع فسجد سجدة طويلة فسألته فقال جاءني جبريل عليه السلام وقال انه لا يصلي
عليك احد الا ويصلي عليه سبعون الف ملك خرجه صاحب الشرف وروي ان عثمان بن
عفان رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن العبد كم معه
من ملك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ملك عن يمينك على حسناتك وهو امين على الذي
على شمالك فاذا عملت حسنة كتبت عشرا واذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي النبي ٤٣
على اليمين اكتب فيقول له لا لعله يستغفر الله ويتوب فاذا لم يتب منها قال نعم اكتب
اراحنا الله منه فبئس القرين ما اقل مراقبته لله عز وجل واقل استحياءه منا يقول
الله عز وجل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وملكان بين يديك ومن خلفك
يقول الله عز وجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك
قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك واذا تجبرت على الله قصمك
وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على محمد وملك قائم على
فيك لا يدع ان تدخل الحية في فيك وملكان على عينيك فهؤلاء عشرة املاك
على كل آدمي ينزلون ملائكة الليل على ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى
ملائكة النهار فهؤلاء عشرون ملكا على كل آدمي وابليس بالنهار وولده بالليل
خرجه مكي بن ابي طالب رحمه الله تعالى في كتاب الهداية له وخرج مكي ايضا
في الهداية عن ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر يوما فقال آمين ووضع
رجله على الدرجة الاولى قال آمين ثم وضع رجله على الثانية فقال آمين ثم وضع
رجله على الثالثة فقال آمين فلما فرغ من خطبته ذكروا له ذلك فقال ان جبريل
عليه السلام استقبلني حين وضعت رجلي على الدرجة الاولى فقال من ادرك
ابويه او احدهما فلم يغفر له فابعده الله قل آمين فقلت آمين فلما صعدت الثانية

فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فابعده الله قل آمين فقلت آمين فلما صعدت
الثالثة قال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله قل آمين فقلت آمين وفي رواية
اخرى عنه صلى الله عليه وسلم انه صعد المنبر فقال آمين ثلاث مرات فقيل يا رسول الله صنعت
شيئا لم تصنعه قبل ذلك قال نعم جاءني جبرئيل عليه السلام فقال من ادرك ابويه او احدهما
فلم يغفر له فابعده الله فقلت آمين ومن ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فابعده الله قلت
آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله فقلت آمين هكذا اخرجه صاحب الشرف
رحمه الله وفي رواية اخرى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنبر فقال آمين آمين آمين ثم قال اتاني جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد تعس عبد
ادرك ابويه او احدهما فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين ثم قال تعس عبد ادرك شهر
رمضان فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين ثم قال تعس عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك
قل آمين فقلت آمين اخرجه ابو القاسم ابن بشكوال في كتاب القربة له وقال هذا حديث
عال لم نعد منذ بيننا فيه وبين النبي صلى الله عليه وسلم سبعة رجال وهو عالي جدا
عندنا ولا ناحد عند حد مد نجد فيما ذكر ان احمد عنه فيكون ذا بيني وبين
النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية رجال وفيما روي في الاخبار ان موسى عليه الصلاة
والسلام قال في مناجاته لربه يا رب اقريب انت فاناجيك فاوحى الله اليه ان اردت
ان اكون اقرب اليك من الوسوسة ومن الذكر الى لسانك فصل على محمد خير البرية
اللهم صل عليه صلاة ترضيك عنا يا ارحم الراحمين وروي ايضا ان موسى عليه الصلاة والسلام
ضرب بعصاه البحر عند العبور عشر مرات فلم ينفلق فاوحى الله اليه ان صل على محمد وآله
فصلى وضرب البحر فانفلق وروي في بعض الاخبار ان الله سبحانه لما خلق آدم عليه
الصلاة والسلام رفع عينيه نظر الى العرش فرأى اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا
على ساق العرش فقال يا رب هل احد اكرم عليك مني قال نعم هذا اسم نبي من ولدك
اكرم علي منك ولولاه ما خلقت السموات والارض والجنة والنار فلما
... من ضلعه فرفع بصره فرأى خلقا ما يشبهه خلق وقد كان ...

بهوآن

الله فيه الشهوة فقال عند ذلك يا رب ما هي فقال حواء قال فزوجنيها قال فأمهرها
قال وما مهرها قال ان تصلي على صاحب الاسم عشر مرات قال فان فعلت تزوجتنيها
قال نعم قال فصلى على محمد عشر مرات فكان ذلك صداق حواء رضي الله عنها اخرجه
صاحب الشرف وفي رواية اخرى في خبر في الجزء الشرف مرفوعة لوهب بن
منبه قال لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه الروح فتح عينيه فنظر الى باب الجنة
فاذا عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فقال يا رب هل تخلق خلقا اكرم
عليك مني قال نعم يا آدم نبيا من ذريتك لاجله خلقت الجنة والنار
ولما خلق حوى ونظر اليها لا يشبه مثلها وركب فيه الشهوة قال يا رب ما هي
قال حوى قال يا رب زوجني منها قال هات مهرها قال يا رب وما مهرها
قال تصلي على صاحب هذا الاسم عشر مرات قال يا رب ان فعلت اتزوجنيها
قال نعم فصلى على محمد عشر مرات فكان المهر وعن سالم عن ابيه قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل اعرابي على ناقة فانخها على باب المسجد يسعى
حتى وقف بازاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى المسلمين فلما قضى اربه واراد ان يقوم قال اناس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان الناقة التي مع الاعرابي مسروقة قال
اتشهدون انها مسروقة قالوا نعم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا ابا الحسن ثم خذ حق الله منه ان وضحت قضيته
ثم قال يا ابا الحسن ارجع اليه ولا تأذن بحجتك قال فاطرق الاعرابي قليلا
ينكث في الارض بسبابته فانطلقت الناقة من وراء الباب فقالت
يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا ما سرقني ولا ملكني احد غيره فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بالذي انطقها من بعد ذلك ما الذي قلت في اطراقك هكذا
قلت اللهم انك لست برب استحدثناك ولا معك شريك في ملكك ولا
معك اله اعانك على خلقنا انت ربنا كما تقول وفوق ما نقول وفوق ما يقوله

القائلون اسالكما ان تصليا على محمد ان ترثيني بركتي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم والذي بعثني بالحق لقد رايت الملائكة ازدحموا على افواه السكك
يكتبون مقالتك لا من اصابه مثل ما اصابك فليقل مقالتك عليكم
الصلاة على صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسليما في كتاب الشرف وفي
رواية اخرى ان جماعة شهدوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل بالسرقة
فامر بقطع يده وكان المسروق جملا فنطق الجمل لا تقطعوه فقيل له بم نجوت
فقال بصلاة عليك كل يوم الف مرة فاني نجوت من عذاب الدنيا والاخرة
خرجه صاحب الشرف وعن ابي علي الصدفي بسنده الى ابي عبد الله الروذباري
قال كنت في البادية فعثر الجمل فقلت الله فقال الجمل الله وصلى الله على محمد في كتاب
القربة وعن محمد بن جبير عن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال دخلت المسجد
الحرام فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا من المسجد فاتبعته
امشي وراءه ولا يشعر بي ثم دخل نخلا فاستقبل القبلة فسجد فاطال
السجود وانا وراءه حتى ظننت ان الله توفاه فاقبلت امشي حتى جئت
فطاطات راسي انظر في وجهه فرفع راسه فقال ما لك يا عبد الرحمن
فقلت لما اطلت السجود يا رسول الله خشيت ان يكون الله توفى
نفسك فجئت انظر فقال لما رايتني دخلت النخل لقيت جبريل عليه السلام
فقال ابشرك ان الله تعالى يقول من سلم عليك سلمت عليه ومن صلى عليك
صليت عليه خرجه ابو الفتوح محمد الطائي في كتابه المسمى بالاربعين في
ارشاد السائرين الى منازل المتقين وقال هذا حديث حسن قال وقد
اورده الكبار في كتبهم وخرجه ايضا صاحب الشرف مختصرا وذكر السخي
في كتاب النصائح له عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج فتبرز قال عمر فاتبعته باداوة من ماء فوجدته قد فرغ فوجدته
ساجدا فتنحيت عنه فاطال السجود فلما رفع راسه قال احسنت يا عمر تنحيت

قصة تكلم الجمل

يوماً وعليه تباشير فقلت يا رسول الله رأيتك أطلت السجود بأطول مما
كنت تسجد فقال إن جبريل أتاني فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه
عشراً ورفعه عشر درجات فخررت ساجداً لله وخرج ابن بشكوال من طريق
نخالة في القربة له عن أبي ظلال البصري قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه
يقول لقي طلحة نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو خارج من بعض حجراته فقال
بأبي أنت ما زدت حسناً وجهك ولما رأيته أحسن وجهاً منك اليوم وإني
لأظن أن جبريل أتاك اليوم ببعض البشارة قال نعم انطلق من عندي آنفاً
فأخبرني أن الله تبارك وتعالى يقول ما من مسلم يصلي عليك صلاة واحدة
إلا صليت أنا وملائكتي عشراً كذا في رواية أخرى عن أبي طلحة أيضاً قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسارير وجهه تبرق فقلت يا رسول الله ما
رأيتك أطيب نفساً ولا أظهر بشراً منك اليوم قال وما لي لا تطيب نفسي
ويظهر بشري وآنفاً فارقني جبريل عليه السلام فقال يا محمد من صلى عليك
من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع
له بها عشر درجات وقال الملك مثل ما قلت لك قلت يا جبريل وما ذاك
الملك قال إن الله عز وجل وكل بك ملكاً من لدن خلقك إلى أن يبعثك فلا يصلي
عليك أحد من أمتك إلا قال وأنت صلى الله عليك من كتاب الشرف وعن سهل
ابن سعد رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا بأبي طلحة
فقام إليه فتلقاه فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله إني لأرى السرور في
وجهك قال أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد من صلى عليك صلاة واحدة
كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وصلت
عليه الملائكة عشر مرات خرجه صاحب الشرف وفي لفظ آخر عنه قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه البشر فقال إنه أتاني جبريل
عليه السلام فقال يا محمد من صلى عليك صلاة صلى الله بها عليه عشر أمثالها

و لعل لفظ طلحة سقط من الكاتب حرر من غير النسخة نسخة قديمة

و لعله أخذ الحمد من لفظه أيضاً

عليك واحدة كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات
وصلت عليه الملائكة عشر مرات وفي آخر عنه قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعرف في وجهه البشر والفرح فقال له أبو طلحة يا رسول الله
بأبي أنت وأمي إني لأرى في وجهك البشر فما يفرحك فرحك الله فما عسى
وعليك الفرح وأتاني جبريل آنفا فقال يا نبي الله أو يا محمد ما أحد من أمتك — قوله أو يا محمد شك الراوي
ما أحد من أمتك صلى عليك صلاة إلا صلى الله عليه عشر أمثالها في كتاب الشرف
وفي آخر عنه أنه قال دخلت عليه صلى الله عليه وسلم فرأيت من بشره وطلاقته
وما لم أره على مثل تلك الحال فقلت له يا رسول الله لم أرك على مثل حالك
ما أقرت به عيني قط قد رجوت أن يكون ذلك من شيء أتاك من ربك
فقال يا أبا طلحة خرج جبريل عليه السلام من عندي آنفا وجاءني ببشارة
فقال يا محمد إن الله بعثني إليك يبشرك أنه ليس أحد من أمتك يصلي عليك
صلاة إلا صلى الله عليه بها عشرا هكذا أخرجه إسحاق في الصحائح لم بهذا اللفظ
وخرج عياض أيضا من منصور عن سهل بن عمار عن يزيد بن هارون عن سفيان
الثوري قال خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام فبينا أنا أطوف إذا أنا بشاب متعلق
بأستار الكعبة وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما أكثر قال سفيان
فأقبلت أطوف حوله لا أسمع منه غير تلك الكلمة حتى قضيت أسبوعي من الطواف
فقلت له أيها الشاب أعلم رحمك الله أن هذا بيت الله وأمنه وحرمه وقد أمر الله
بمناسكها وأنا أتبرمك فتركت العلاقة فلم أسمعك غير الصلاة على النبي صلى الله عليه — بمناسكها هي نسك
وسلم فأخبرني بشأنك وقصتك فرفع الشاب طرفه إلي وقال ومن أنت يا هذا الشيخ
فقلت أنا سفيان بن سعيد الثوري فقال الشاب يا سفيان لولا أنك شيخ من
عظماء أمة محمد صلى الله عليه وسلم ما أخبرتك وإنما فضيلة خصني الله بها في — لعلها عظماء أمة محمد
الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم يا سفيان كنت مع والدي خرجنا حاجين
إلى بيت الله الحرام فبينا نحن في بعض المنازل إذ مرض أبي وكان في حياته

ذاهبا وبوره وما فارق روحه جسده حتى اسود وجهه وازرقت عيناه
وصار راسه راس خنزير فبقيت انظر واتعجب متفكرا في حاله واقول كيف ادفنه
على هذه الحالة المغلبشي عيناي وانا في مثل ذلك اذا انا بشاب قد دخل
علي لا بالطويل الذاهب ولا بالقصير المحطوط كث اللحية سبط الشعر ادعج
العينين رقيق الشفتين فجلس عند راس والدي وكشف الغطاء عن وجهه ثم امر
بيده اليمنى على وجهه وعينيه وراسه فرفع منه عنه السواد والظلمة والزرقة
وصار راسه كما كان ثم عمد الى الباب فضربت بيدي اليه وقلت له من انت يا ايها
الشاب الذي قد من الله بك علي وعلى والدي فقال يا شاب اما تعرفني فقلت لا فقال
انا سيدك ومولاك محمد بن عبد الله اعلم يا شاب ان والدك هذا كان بينه
وبين الله سرائر يستحق بها تعجيل العقوبة في الدنيا والعذاب في الاخرة ولكن والدك
هذا كان لا يفتر في قيامه وقعوده ومجيئه وذهابه وشرائه وبيعه وليله
ونهاره من الصلاة علي فلما نزلت عليه ملائكة العذاب وصار امره والدك
الى ما رايت سارع الملائكة الموكلون الى قبري فقالوا يا محمد فلان بن فلان
الذي كانت الصلوات اليك منه متواترة قد نزلت به ملائكة العذاب
فاستشفعت فيه فشفعني فيه افتلوموني يا سفيان ان لا اقطع ذكر محمد صلى الله
عليه وسلم من لساني في جميع المواضع قال سفيان هذه فضيلة اخبرتك بها
قد تملت منك هذا هذه اللفظ ماجل الشرف وفي رواية عن ابي نعيم قال حدثنا
سفيان الثوري قال بينا انا اطوف اذ دخل رجل شاب يحلج لا يرفع قدما الا يضع
اخرى الا وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقلت له بعلم تقول هذا قال
نعم من انت قلت انا سفيان الثوري قال سفيان الثوري العراقي قلت نعم
قال هل عرفت الله قلت نعم قال كيف عرفته قلت بانه يولج الليل في النهار ويولج
النهار في الليل ويصور الولد في الرحم قال يا سفيان ما عرفت الله حق معرفته
قلت كيف تعرفه انت قال عرفته بفسخ العزم وهمه ونقض العزيمة هممت

فمسح عليّ وخرجت فتنفض عني ما عرفت ... ياسر بن ... قال فلك صلاة على

النبي صلى الله عليه وسلم فقال كنت حاجا ومعي والدتي فلما اتينا الحرم ماتت وعظم

بطنها واسود وجهها فجلست عندها وانا حزين فرفعت يدي نحو السماء فقلت

يا رب هكذا تفعل بمن دخل بيتك فاذا بغمامة قد ارتفعت من قبل تهامة واذا رجل عليه

ثياب بياض فدخل البيت فامرّ يده على وجهها فابيض وامرّ يده على بطنها فسكن

الورم ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت من انت الذي فرجت عني قال انا نبيك

محمد فقلت يا رسول الله اوصني قال اذا رفعت قدما او وضعت قدما فقل اللهم صل على

محمد وعلى آل محمد وهذا في كتاب القربة وعن عبد الواحد بن زيد قال خرجت حاجا

فصحبني رجل فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجيء الا صلى على النبي صلى الله عليه

وسلم فقلت له في ذلك فقال اخبرك عن ذلك خرجت منذ سنين الى مكة ومعي ابي

فلما انصرفنا قِلْنا في بعض المنازل فبينما انا نائم اذ اتاني آت فقال لي قم فقد مات ابوك

واسود وجهه قال فقمت مذعورا فكشفت الثوب عن وجه ابي فاذا هو ميت

اسود الوجه فدخلني من ذلك امر عظيم فبينما انا على ذلك الغم اذ غلبتني عيناي فنمت

فاذا انا على راس ابي اربعة اشخاص سود معهم اعمدة من حديد فقعد رأس عند

رجليه وعن يمينه وعن شماله اذ اقبل رجل حسن الوجه في ثوبين اخضرين فقال لهم

تنحوا فرفع الثوب عن وجهه فمسح وجهه بيده ثم اتاني فقال قم فقد بيض الله

وجه ابيك فقلت من انت بابي انت وامي فقال انا محمد فكشفت الثوب عن وجه

ابي فاذا هو ابيض الوجه فما تركت الصلاة عليه من شأنه ودفنته من كتاب القربة وذكر

شيخنا ابو القاسم ابن بشكوال رحمه الله انه حكي عن الشبلي رحمه الله انه

قال مات رجل من جيراني فرأيته في المنام فسألته عن حاله فقال يا شبلي

مرت بي اهوال عظيمة وذلك انه ارتج علي عند السؤال فقلت في نفسي من اين

أُتيت ألم امت على الاسلام فنوديت هذه عقوبة اهمالك للسان في الدنيا

فلما هم بي الملكان حال بيني وبينهما رجل جميل الشخص طيب الرائحة فذكّرني

قال لا ترفع

فقد مات

نا مصلت

بحـ

جنتي لنكته ما فعلت من انت يرحمك الله قال شخص حلفت بكثرة صلاتك على محمد
صلى الله عليه وسلم وامرت ان انصرك في كل كرب وقال محمد بن سعيد بن مطرف الكاتب
الرجل الصالح كنت جعلت على نفسي كل ليلة عند النوم اذا آويت الى مضجعي عددا
معلوما اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فانا في بعض الليالي كملت العدد فاخذتني
عيناي وكنت ساكنا في غرفة واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد دخل علي من باب
الغرفة فاضاءت نورا به ثم نهض نحوي وقال هات هذا الفم الذي يكثر الصلاة
علي اقبله فكنت استحيي منه ان اقبله في فيه فاستدرت بوجهي وقبلني في خدي
فانتبهت فزعا من نومي وقد انتبهت صاحبتي الى جنبي واذا البيت يفوح مسكا
من رائحته صلى الله عليه وسلم وبقيت رائحة المسك من قبلته في خدي
نحو الثمانية ايام تجدها زوجتي كل يوم الرائحة في خدي وعن اسلم بن
ثابت قال سمعت ابا القاسم عبد الله بن عبد الله بن الحسن الخفاف المعروف
بابن النقيب يقول كنت يوما جالسا بباب الطاق اقرأ القرآن على رجل يكنى ابا
بكر وكان وليا صالحا وصل عاذا بابي بكر الشبلي فجاء الى رجل يكنى بابي الطيب
[illegible] لكان من اهل العلم وذكر قصة طويلة وفي آخرها ومشى الشبلي الى ان
جاء الى مسجد ابي بكر بن مجاهد فدخل على ابي بكر فقام اليه فتحدث اصحاب
ابن مجاهد بينهما وقالوا لابي بكر انت لم تقم لعلي بن عيسى الوزير وتقوم
للشبلي فقال ابو بكر الا اقوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا ابا بكر اذا كان في غد فسيدخل
عليك رجل من اهل الجنة فاذا جاء لك فاكرمه قال ابن مجاهد فلما كان
بعد ذلك بليلتين او اكثر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي
يا ابا بكر اكرمك الله كما اكرمت رجلا من اهل الجنة فقلت يا رسول الله بم
استحق الشبلي هذا منك فقال هذا رجل يصلي خمس صلوات يذكرني
اثر كل صلاة ويقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية يقول ذلك ثمانين

والظن ان الصواب هنا ان البلدي

باب الحلي في سم المكانة

من فلانه من يفعل هذا وعن ابي بكر الرازي قال سمعت ابا العباس
القاضي يقول سمعت ابا الحسن الشعراني يقول رايت منصور بن عمار في المنام
فقلت ما فعل الله بك قال قال لي انت الذي كنت تزهد الناس في الدنيا وترغب
فيما قلت قد كان ذلك يا رب ولكن ما اتخذت مجلسا الا بدأت بالثناء عليك
وثنيت بالصلاة على نبيك صلى الله عليه وسلم وثلثت بالنصيحة لعبادك
فقال صدق ضعوا له كرسيا يمجدني في سمائي بين ملائكتي كما مجدني في
ارضي بين عبادي

باب ما جاء في التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم ورد السلام على من يسلم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وشرف وكرم آمين آمين

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
الاية قال الله يغفر للنبي والملائكة يستغفرون له ثم قال يا ايها الذين آمنوا يعني
المؤمنين صلوا عليه قال يقول استغفروا لنبيكم محمد وسلموا تسليما اي ارضوا
بما يامركم به رضا تاما وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم يسلم علي الا رد الله سبحانه علي روحي حتى ارد عليه السلام صلى الله
عليه وسلم تسليما كثيرا اخرجه صاحب الشرف وابو سعيد النقاش وابو حامد في الاحياء في
بعض روايات هذا الحديث ما من مصل يصلي علي او يسلم الا رد الله علي روحي الحديث
الى آخره وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ليس احد من امة محمد يصلي عليه او
يسلم عليه الا بلغه ان فلان يسلم عليك او يصلي عليك خرجه ابو اسحق وعن عبد الله بن
ابي طلحة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى في وجهه
فقال انه جاءني جبريل عليه السلام فقال اما ترضى يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك
الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا اخرجه ابن المبارك
والنسائي وابو حاتم واجاز بها الحافظ الاديب ابو عبد الله محمد بن الحافظ ابي عمر
موسى الزردي الناسخ بقرطبة فنافقت نفسه لكتاب هذه القصيدة المنيفة

والدرجة الرفيعة الشريفة فعاكرني ذلك هذه الابيات لينال بها عند الكريم على الله
فضل الدرجات . وهذه على وزن عنوان اهل المراتب في الجنات من انشدها بلفظه
ونقلها لا عنده دعا ه

سلام على الداعي الى الله اجمعين . سلام على الهادي البشير محمد
سلام على من شق طفلا فؤاده . فطهر من غمز الرجيم المبعد
سلام على من اودع الله قلبه . هنالك ايمانا وحكمة مهتدي
سلام على من نافر الاهل طالبا . رضى امه صبوا ساكنا الى تمهد
سلام على المختار من عبد هاشم . واكرم مولود واكرم محتد
سلام على المبعوث في خير بلدة . ومن خير حي من قريش المسدد
سلام على من قام بين عشيرة . يدعو الناس اهل التمرد
سلام على من كان يؤذى بقومه . فيعفو ويدعو لا يضيع مرصد
سلام على من كان يحمل باسمهم حليما ولم يجزع لسطوة مفسد
سلام على من لم يزل متلطفا . ببيان اشفاقا لهم بتودد
سلام على من لم يزل ذاكرا ابيه يدعو عليهم بالدعاء ويعتد
سلام على من طاب شرح صاله . ببرهانه على الرسول المؤيد
سلام على من قال للبدر نازلا . تشقق فصار البدر نصفين في يد
سلام على من آمنت خدرا به رجال بواغي السبل الممتد
سلام على من واعد الله قومه . لينصرهم نصرا على كل معتد
سلام على من دان بالصبر والرضى مصابرة للخصم حتى تفسد
سلام على من ورقى الله ليلة . مع ابن العراقين الحاجب البند
سلام على من بات يرقب كلمة . عصاة قريش وجه النصر مرشد
سلام على من اوقع الرعب فيهم . عليهم من ضيهم في تردد
سلام على من ترتنهم مهاجرا . بامر الذي مرضاته كل منشد

سلام على من كان في الغار مختبيا • له الاروع الصيت في الحق مقتد
سلام على من جاء يثرب هاربا • ليصطلح من الخوف منه مبلد
سلام على من انزل الله دينها • وهز بها من جنتين مقعد
سلام على من عز دون موقعها • فتم الاعضاء غير مفند
سلام على من فاجئ بل جيشه • يقر مع الفتح كل مقصد
سلام على من جاءه آل الحرم جهرة • فكانت قريش فاقتصها توتد
سلام على من طوعه ربنا بسيوفه • ببدر وما له بين شلو مقدد
سلام على من لم يزل متتابعا • له الفتح في مختلف البلاد مصعد
سلام على من اظهر الله دينه • على كل جبار عنيد منكد
سلام على من بلغ الناس كلهم • من الملك العالي رسالة مرشد
سلام على من الهم الرشد كله • بما منه في سابق العلم هو هد
سلام على من يجلي الافق نوره • يجلي دجا ليل من الشرك اسود
سلام على من انزل الله ذكره • عليه بتبيان الطريق المسدد
سلام على من كان كل جنوده • مبين صوم النهار وتهجد
سلام على من طاع قوم كانهم • عملوا من الصالحات معبد
سلام على من البسوه الفضل الذي • به كريم للفخر المناقب
سلام على من قلدوا كل فاجر • بدعوة خير الانبياء المسدد
سلام على من سالمين بنائه • ... وما آل الله الجليل بمرصد
سلام على من كان اكرم من مضى • له الفضل في كل خير وسودد
سلام على من كان ابيض وجهه • له هم التقوى على كل فرقد
سلام على من كان لطفي في معنت • له ... المتفرد
سلام على من كان لعيض ... • من البخل ... آيس المتمرد
سلام على من كان ... له • امانا ... للوقن المتوقد

سلام على من البسوه الفضل الذي

سلام على من برء الشرك سيفه . فاصبح قلب الملحد المتشدد

سلام على من طبق الارض حكمه . ينيب اليه كل ذنب ومهتد

سلام على من عظم الله خلقه . وشرفه على الانام وكل سيد

سلام على من كان بالمساكين حفيا . رحيما وللعواد اعز مسعد

سلام على من انقذ الله كفه . بروح شفاعة في الجحيم الموقد

سلام على من اجل الله بدنه . واتباعه في النعيم المخلد

سلام على خير النبيين امته . وسيدهم في الدارين المعتمد

سلام على من كان دليلهم الا . واخرهم بعثا الغيب ويشهد

سلام عليه من يرتجي دعواته . ليدخل فيه كرما غير مبعد

سلام مقر انا منه واصل . بريح السماء والبساط الممدد

سلام عليهم انما الله لم يكن له ولد سبحانه من موحد

سلام من ثبت اليقين مصدقا . لما جاء في الكتاب المجيد

سلام من لم يتهم فيك قلبه . بريب ولم يسمع لقول ملحد

سلام امرئ من ثقل الوزر ظهره . ذليل باغلال الذنوب مقلد

سلام امرئ يرجو شفاعتك التي . بها يمحو الخطايا المستبعد

سلام امرئ يستغفر الله جهده . لكل عباد الله من غير [illegible]

سلام امرئ في حين ودفنه . بعفو الذي ما زال بالعفو يبتدي

سلام امرئ نائي الوطن راغب . لك الدهر بالاشواق [illegible]

سلام امرئ يعطي ضجيعيك في الثرى . حقوقهما من حفظ [illegible]

سلام امرئ يحي الصحابة دوبه . بكل سلام عنه غير مصرد

سلام ورضوان الاله وخيره . عليكم ورضوان الذي لك [illegible]

ونروي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله عز وجل ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة

علي امحق للذنوب من الماء للنار والسلام عليه والتسليم افضل من عتق الرقاب
وفي رواية اخرى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم امحق للذنوب من الماء البارد للنار والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم
افضل من عتق الرقاب بسط الزكوة من النبي صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس في سبيل والزكاة
الله من كتاب الغربة وعن سليمان بن سحيم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
فقلت له يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك ليسلموا عليك اتفقه سلامهم قال
نعم وارد عليهم وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جبرائيل صلوات الله عليه بشرني انه من صلى علي صلاة صلى الله عليه ومن سلم علي سلم عليه
ومن الحلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين
وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة يطوفون في
الطريق ويبلغون عن امتي السلام من الحق في كتاب الشرف وعن الضحاك ابن قيس
قال عطس رجل عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال الحمد لله رب العالمين ثم سكت
فقال له ابن عمر رضي الله عنهما الا اتممتها بالتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب
الغربة وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقى السمع
ثلاثة فالجنة تسمع والنار تسمع وملك عند رأسي يسمع فاذا قال عبد من امتي كذا با
مركان اللهم اني اسالك الجنة قالت الجنة اللهم اسكنه اياها واذا قال عبد من امتي كذا با
مركان اللهم اجرني من النار قالت النار اللهم اجره مني واذا سلم علي رجل من امتي
قال الملك الذي عند رأسي يا محمد هذا فلان يسلم عليك فيرد عليه السلام ومن
صلى علي صلاة صلى الله عليه وملائكته عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه وملائكته مائة
ومن صلى علي مائة صلى الله عليه وملائكته الف صلاة ولم تمسه النار ويروى عن محمد
ابن وضاح انه قال بلغني انه من قال يوم الخميس بعد العصر اللهم رب الشهر الحرام والمشعر الحرام
والركن والمقام ورب الحل والحرام الاقرئ محمدا منا السلام الا بعث الله ملكا يبلغه
عنه فيقول ان فلان بن فلان يبلغك السلام اسم الملك الذي يبلغ النبي صلى

الله عليه وسلم سلام الله قال معاذ بن جبل رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل اعطاني ما لم يعط غيري من الانبياء وفضلني عليهم وجعل
امتي في الصلاة عليّ افضل الدرجات ووكل بقبري ملكا يقال له منطروس
رأسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى وله ثمانون الف
جناح في كل جناح ثمانون الف ريشة تحت كل ريشة ثمانون الف زغبة تحت
كل زغبة لسان يسبح الله عز وجل ويحمده ويستغفر لمن يصلي علي من امتي ومن
لدن رأسه الى بطون قدميه افواه والسن وريش وزغب ليس فيه موضع شبر الا وفيه
لسان يسبح الله عز وجل ويستغفر لمن يصلي علي حتى يموت وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل علي جبريل عليه السلام فسلم وقال
السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا ظاهر السلام عليك
يا باطن قال فانكرت ذلك عليه وقلت يا جبريل كيف تكون هذه الصفة لمخلوق
مثلي وهذه صفة لا تكون الا للخالق جل وعز قال يا محمد اعلم بان الله تعالى امرني
ان اسلم عليك بهذا السلام لانه اختصك به دون جميع الخلق فسماك
بالاول لانك اول الانبياء اخذ نورك من ساق العرش والقاه في صلب ابيك
آدم ثم نقلك من صلب الى صلب الى ان اخرجك في آخر الزمان وسماك بالآخر
لانك آخر الانبياء في العصر وخاتم الانبياء الى آخر الدهر وسماك بالباطن
لانه قرن اسمك مع اسمه في ساق العرش من قبل ان يخلق اباك آدم بالفي
عام الى ما لا غاية له ولا نهاية ثم امرني بالصلاة عليك فصليت عليك يا محمد
الف عام بعد الف عام حتى بعثك الله بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا وسماك بالظاهر لانه اظهرك على جميع الاديان وعرف فضلك ونبوتك
وشرفك على اهل السموات والارض فما منهم احد الا يصلي عليك صلى الله عليك
واشتق لك اسما من اسمه وصفة من صفاته فربك محمود وانت محمد والله
تعالى محمود عند اهل السموات والارض وانت الحمد فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم الحمد لله

فصل في سماه الملك الجليل وضع بتبليغ الصلاة عليه من النبي صلى الله عليه وسلم

في تسميته صلى الله عليه وسلم بالاول والآخر بالظاهر والباطن

نبوتك وفضلك

... فقال الشاعر

وصفا لاكرم نبيه بالاولى ... شرفا وقد سماه باسم آخر
اشتقه ثاني وصفه لجلاله ... وكذا الحق عنه روي طاهر

وقال آخر

فشق له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد

محمد مشتق من محمود وهو اسم من اسماء الله عز وجل واشتقاقه من الحمد والحمد في اللغة الثناء، تقول العرب حمدت فلانا بخامر كذا اي اثنيت عليه ثناء بما هو اهله عليه لانه ونعم آية الى اولاتها ومنه الحمد لله رب العالمين اي الثناء لله رب العالمين واستحق محمود عند اهل السموات والارض في الدنيا والآخرة فاشتق الله تعالى منه محمدا اسم نبيه صلى الله عليه وسلم لكمال منه وفضله على جميع الانبياء وقيل انما انما سمي محمدا لانه حمد في رسالته وفضل ما حمده الناس عليها منها هذا قول مجاهد والشعبي وقال ابن عباس رضي الله عنهما وغيرهم فقالوا سماه الله تعالى محمدا لانه حمد على تبليغه الرسالة واداء الامانة فجعل اسمه مقرونا مع اسمه في ساق العرش قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام روي عن سعيد بن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان اسم محمد صلى الله عليه وسلم مقرونا مع اسمه مكتوبا بالنور الاحمر في ساق العرش الابيض قبل ان يخلق جبريل بالفي عام فلما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه فرفع رأسه الى العرش فرأى فيه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فرد بصره فالهمه الله تعالى القراءة فلما قرأه اهتز له العرش وضجت فخر جبريل عليه السلام يصلي الف عام بعد الف عام حتى بعثه الله تعالى وروي ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى الله الى عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام يا عيسى آمن بمحمد وأمر من ادركه من امتك ان يؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا اله الا الله محمد رسول

واهل الارض

فالهمه الله تعالى القراءة

بن مسكين وعن علي ابن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كنت نورا بين يدي الله عز وجل من قبل ان يخلق آدم عليه السلام باربعة عشر
الف عام فلما خلق الله آدم عليه السلام جعل ذلك النور في صلبه فلم يزل ينقلني
من صلب الى صلب حتى اقر في صلب عبد المطلب وقال ابن عباس رضي الله عنهما ينادي
مناد يوم القيامة من ساق العرش يا محمد فيرفع رأسه فيقول الله ادخل كل من اسمه محمد
الجليل جل جلاله وعزتي وجلالي لادخلن الجنة كل من اسمه محمد كرامة لنبيي محمد ولكل
ذنوبه قد ملأت ما بين المشرق والمغرب لا ابالي وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا يدخل النار من تسمى باسمي وفي رواية اخرى عنه عليه الصلاة والسلام انه
قال لا يدخل النار كل من تسمى باسمي ولا تكتنوا بكنيتي وروى ابن ابي مليكة عن ابن
جريج يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له ذو بطن فاجمع ان
يسميه محمدا رزقه الله غلاما وما كان اسم محمد في بيت الا جعل الله في ذلك البيت
بركة وقالت حليمة بنت عبد الجليل سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله اني امرأة لا يعيش لي ولد فما تأمرني فقال اجعلي لله عليك ان تسميه محمدا فانه يعيش
ففعلت فعاش فاذا هم بني اكبر بيت اهل بيت اكثر منهم خرجه صاحب الشرف وروي
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من ولد له ثلاثة اولاد في الاسلام لم يسم احدهم محمدا فقد
اخطأ وما من بيت فيه اسم نبي الا جعل الله فيه البركة وروى ابن ابي قدامة عن ابيه
يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ضر احدكم ان يكون له في بيته
محمد ومحمدان وثلاثة وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سميتم الولد محمدا
فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها وقال صلى الله عليه وسلم
اذا سميتم محمدا فلا تلعنوه وروي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم قط في مشورة معهم رجل اسمه محمد لم
يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم وروي عن بعض العلماء في قوله
تعالى ورفعنا لك ذكرك قال ستة ذكر حيث اذكر فظهر اسمه عند ملائكة

السموات وملايكة الارضين وفي البحار والاودية وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يجمع الله الاولين والاخرين ثم يجي بلال على ناقة من نوق الجنة يتبعه المؤذنون
فيؤذن بالاذان فاذا بلغ الى قوله اشهد ان محمدا رسول الله شهد له اهل المحشر
من الاولين والاخرين خص محمد صاحب الشرف وقال بعض العلما في قوله ان الله اصطفى
بان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فنص عليهم جميعا
فصارت المعرفة بالاصطفا لمحمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان الدال اخذ من آدم
والحا اخذ من نوح والميم اخذ من ابراهيم والميم الثانية اخذ من عمران ذكر هذا
صاحب الشرف وقال بعض العلما اما الحا الاول فانه الحمد اعطاه الله معرفة
بعلم الاولين والاخرين واما الحا فانه احيا المسلمين على يديه من الكفر بالاسلام
حيث قال وكنتم امواتا فاحياكم والميم الثاني اعطاه ملكا عظيما لم يعط احد مثل
ذلك وذلك ان شهرا اسمه مع اسمه في المشرق والمغرب واما الدال فهو الدال لجميع الخلايق
الى الفردوس وقال ايضا الميم الاول والحا ان محمدا عليه الصلاة والسلام مشتقا
من مح ومح انا هلكت والميم الثاني منه والدال مشتقا من مد ومد الا بسط فمعنا
ان محمدا صلى الله عليه وسلم محا الكفر اي اهلكه وبدده وعد الاسلام اي بسطه
في الارض بسطا فعبد الله في اقطارها قال الشاعر

محمد ناحي الاكذب بينه . وما كملعون في الارض منهم الكفر
ومد لنا الاسلام طرا فزينه . بما نشر في الامكان في الطفر بالبشر

باب ما جا في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وما خص الله به
اهل الصلاة من الجزاء بكثرة صلواتهم على النبي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم
تسليما كثيرا

قال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي في كتاب
لم تزل الملايكة مستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وفي رواية اخرى لم تزل
الملايكة تكتب له حسنات ما دام اسمي في ذلك الكتاب وقال صلى الله عليه وسلم من صلى

بعد اليم

علي في كتاب كتبا بينه على ممر الابد في فضل الصلاة وعن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب عني علما وكتب معه صلاة علي
لم يزل في اجرها ما قرئ ذلك الكتاب وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يجيء اصحاب الحديث ومعهم المحابر فيقول
الله تعالى لهم انتم اصحاب الحديث طالما كنتم تكتبون الصلاة على نبيي انطلقوا
بهم الى الجنة وفي رواية لترى معهم المحابر مع حبرهم خلوف تفوح وعن سفيان
ابن عيينة قال حدثني خلف صاحب الخلقان قال كان لي صديق يكتب معي
الحديث فمات فرايته في المنام وعليه ثياب خضر جدد يجول فيها فقلت له الست
كنت تكتب معي الحديث فما هذا الذي ارى قال كنت اكتب معكم الحديث فلم يمر بي حديث
فيه ذكر محمد الا كتبت في اسفله صلى الله عليه وسلم فكافاني ربي هذا الذي ترى
علي وقال عبيد الله القواريري مات جار لنا وكان وراقا فرايته في المنام فقلت
ما فعل الله بك قال غفر لي فقلت بماذا قال كنت اذا كتبت النبي كتبت صلى الله عليه وسلم
وعن عبد الله بن محمد بن سفيان المصري قال حدثنا محمد بن ابي سليمان قال
رايت ابي في النوم فقلت له يا ابت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال
بكتابتي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث هذا في كتاب القربة وقال
ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن سمعت اسمعيل بن علي بن المثنى يقول
سمعت ابي يقول رئي بعض اصحاب الحديث في النوم فقيل له ما فعل الله بك
قال غفر لي قيل بماذا قال بكثرة ما كتبت بهاتين الاصبعين صلى الله عليه وسلم
وقال ابو اسحق ابراهيم بن دارم الدارمي كنت اكتب في [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم تسليما قال فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم كانه اخذ شيئا مما كتبت من — المنام
الكتب فقال هذا جيد وقال ابو الحسين بن محمد الصدفي سمعت ابا الفضل
محمد بن الحسين يقول سمعت ابا الحسن بن علي العطار يقول كتب لي
ابو الطاهر المخلص اجزاء بخطه فرايت فيها اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كتب

الله عليه وسلم كثيرا قال فسألته عن ذلك وقلت لم لم تكتب هذا فقال كنت في
حداثتي اكتب الحديث وكنت اذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لا اكتب صلى الله عليه
وسلم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت اليه فسلمت عليه فادار وجهه عني فجئته
من الجانب الآخر فادار وجهه ثانية عني فاستقبلته فقلت يا نبي الله لم تدير
وجهك عني فقال لانك اذا ذكرتني في كتابك لا تصلي علي قال ابو العباس
فمن ذلك الوقت لا اذكره الا كتبت صلى الله عليه وسلم كثيرا كثيرا وقال عبد الوهاب
ابن سعيد بن عثمان المحرز سمعت الحسن بن موسى الحضرمي المعروف بابن عجينة
قال كنت اذا كتبت الحديث اغفل فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ابغي بذلك
العجلة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي ما لك لا تصلي علي
اذا كتبت كما يصلي ابو عمرو الطبري قال فانتبهت وانا فزع فجعلت لله علي نفسي
الا كتبت حديثا فيه النبي صلى الله عليه وسلم الا كتبت صلى الله عليه وسلم وفي رواية لغيره
عن الحسن المعروف بابي عجيبة قال قد تقدم رجل من اهل المغرب فلقيني وانا
كما كتبت حديثا فيه النبي صلى الله عليه وسلم كتبت صلى الله عليه وسلم فقال لا فيحول الورق
لم تكتب صلى الله عليه وسلم فجعلت لله علي الا كتبت ذلك ورقة اهل وعن ابي الحكم
المغابري قال حدثنا صاحب لنا من اهل البصرة قال كان رجل من اصحابنا يكتب
الحديث فكان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتهى ذكره ويحذف ذلك شحا منه على الورق
فكان فلم يعد به وقد وقعت الاكلة في يده اليمنى حتى ذهبت وكما قال وعن
جامع بن عبد الرحمن بن محمد ابو داود الفزاري يقول سمعت بعض اصحابنا يقول حضر
ابو العباس الحلواني في مجلس ابي محمد بن بشيق رحمه الله تعالى فاكرمه الشيخ وقال
له الشيخ نحن نقوم فقال اقرأوا ثم قال لي في انا الثلاثة رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام فقال احضروا مجلس ابن بشيق فانه يصلي علي جهدا
وكذا ارخ نقل علي بن يعقوب فحدثني بعض اصحابنا وكان ثقة
قال له ابو الحسن بن المسيب رحمه الله بعد موته في المنام فصار منه فقلت

العائدة

ثم رأيته هذا قال بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني أبو
القاسم بن بشكوال إجازة عن أبي علي بن سكرة قال حدثنا أبو عبد الله الحميدي
قال كنا بحضرة أبي علي بن شاذان فدخل علينا شاب لا يعرفه منا أحد فسلم علينا
ثم قال أيكم أبو علي بن شاذان فأشرنا إليه فقال له أيها الشيخ رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لي سل عن أبي علي بن شاذان فإذا لقيته فاقرأه مني
السلام ثم انصرف الشاب فبكى أبو علي وقال ما أعرف لنفسي عملا أستحق به
هذا الكلام إلا أن يكون صبري على قراءة الحديث وتكرير الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم كلما جاء ذكره قال الكرماني ولم يلبث أبو علي بعد ذلك إلا شهرين
أو ثلاثة حتى مات رحمه الله تعالى وروينا عن أبي حفص الكاغدي أنه رُؤي بعد
وفاته في المنام وكان شيخا كبيرا فقيل له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي
وأدخلني الجنة فقيل له بماذا قال لما أوقفني بين يديه أمر الملائكة فحسبوا ذنوبي
وحسبوا صلاتي على المصطفى صلى الله عليه وسلم فوجدوها أكثر فقال لهم جل
جلاله حسبكم يا ملائكتي لا تحاسبوه واذهبوا به إلى جنتي. وعن أحمد بن خالد
عن قاسم بن محمد أنه كان يحوز في كتابه إذا أتى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بين
السطرين فحكى شيخنا أبو القاسم بن بشكوال رضي الله عنه هذا عن قاسم بن محمد
لقد أعجبني فعله هذا وكثيرا ما أفعله في كتبي قال مؤلف هذا الكتاب وأنا كثيرا ما
أفعل ذلك في كتبي نفعنا الله بذلك ونفع شيوخنا وجعل أعمالنا في ميزانهم
خالصة لوجهه الكريم برحمته. وعن أبي سليمان محمد بن الحسين الحراني قال قال
لي جار لي من جوارنا يقال له الفضل وكان كثير الصوم والصلاة كنت قال أكتب
الحديث ولا أصلي على النبي صلى الله عليه وسلم إذ رأيته في المنام فقال لي إذا كتبت أو
ذكرت لم لا تصلي علي ثم رأيته صلى الله عليه وسلم مرة من الزمان فقال بلغني صلاتك
علي فإذا صليت أو ذكرت فقل صلى الله عليه وسلم وقال ابن سمعان سمعت جعفرا
الفقيه محمد علي بن الحسن يقول ما تركنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث

سمعناه ومن بها جعلنا نبيض الكتاب في كل حديث حتى نرجع اليه . وعن جعفر بن
عبد الله الزعفراني قال سمعت خالي الحسن بن محمد يقول رأيت احمد بن حنبل في النوم
فقال لي يا ابا علي لو رأيت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب كيف تزهر
بين ايدينا وقال ابو صالح عبد الله بن صالح الصيدلاني رؤي بعض اصحاب الحديث
في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له بأي شيء قال بصلاتي
في كتبي على النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله بن الحكم رأيت الشافعي رحمه الله في
النوم فقلت له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وزففت الى الجنة
كما تزف العروس ونثر علي كما ينثر على العروس فقلت بم بلغت هذه الحال
فقال لي قائل بقولك في كتاب الرسالة من الصلاة على نبيه محمد صلى
الله عليه وسلم قلت وكيف ذلك قال وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون
وعدد ما غفل عنه الغافلون قال فلما اصبحت نظرت في الرسالة فوجدت
الامر كما رأيت ثلاثة وكان عبد الرحمن بن مهدي يستحب ان يقول صلى الله عليه وسلم
ولا يقول عليه السلام لانه يشبه بالموتى لان عليه السلام تحية الموتى

غفر

باب ما جاء في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . وما يؤثر
عنه في ذلك من الآثار . البخاري عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن
عجرة فقال الا اهدي اليك هدية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا
رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وفي رواية
للطبراني عن كعب بن عجرة انه قال لما نزلت هذه الآية ان الله وملائكته يصلون
على النبي الآية قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك
قال قولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد كما جعلتها على ابراهيم
وآل ابراهيم انك حميد مجيد قال يزيد بن ابي زياد وهو من رواة الحديث

وكان عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول وعلينا معهم وهذا مذكور في كتاب القربة
وفي حديث أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم وفي حديث عقبة
ابن عامر اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد خرجه عياض وفي
حديث أبي مسعود الأنصاري الذي خرجه مالك في الموطأ ومسلم في صحيحه
قال أبو مسعود أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة
فقال له بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك
قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال قولوا اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وخرج الثعلبي هذا الحديث في
تفسيره وفي رواية أخرى عن أبي مسعود أيضا قال لما نزلت هذه الآية ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قالوا يا رسول الله قد
علمنا السلام فكيف الصلاة وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آله كما صليت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد
مجيد خرجه عياض وفي حديث آخر خرجه عياض أيضا عن ابن مسعود رضي الله عنه
اذا أنتم صليتم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فأحسنوا الصلاة عليه فانكم
لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه قالوا فعلمنا قال فقولوا اللهم اجعل
صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم
النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم
ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد. زاد صاحب
القربة وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد

وزاد فيه على ابراهيم ٤

بجهد في حديث ابي حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك
فقال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك
على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وعن
القاسم بن محمد بن ابي بكر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان
الذي علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه ان قال يا عائشة ان
احببت ان تصلي افضل ما يصلى على احد من الملائكة او غيرهم من بني آدم فقولي
اللهم صل على محمد النبي عبدك ورسولك الرسول النبي الامي الذي
آمن بك وبكتابك وآته افضل رحمتك وآته الشرف على خلقك يوم القيامة
واجزه خير الجزاء والسلام عليه ورحمة الله وبركاته وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى
فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل
بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وعن زيد بن خارجة
الانصاري سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف نصلي عليك فقال صلوا علي واجتهدوا
في الدعاء ثم قولوا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
انك حميد مجيد وعن رويفع بن ثابت الانصاري في حديثه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد وانزله المنزل المقرب عندك يوم
القيامة وجبت له شفاعتي وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول اللهم
تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا وآته سؤله في الآخرة والاولى
كما آتيت ابراهيم وموسى وعن ابي بكر بن ابي ثابت العوفي قال سمعت ابا الحسن بن
الكوفي [illegible] فذكر يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول في صلاته
اللهم صل على محمد ملك الدنيا وملك الآخرة وبارك على محمد ملك الدنيا وملك الآخرة
كما تممت لمحمد ملك الدنيا فتمم له ملك الآخرة وتحنن على محمد ملك الدنيا وملك الآخرة وقال
دينار البصري [illegible] سألت [illegible] الكوفي هل سألت النبي صلى الله عليه وسلم

وصلاة ابن عباس رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم

كيف الصلاة عليه تامة فقال قولوا اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه وصل عليه
كما ينبغي ان يصلى عليه من كتاب الشرف وروى الحسين بن علي رضي الله عنهما قال
عدهن في يدي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال عدهن في يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عدهن في يدي جبريل عليه السلام وقال جبريل هكذا نزلت
بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على آل
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد
كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وروي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى على روح محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره
في القبور رآني في منامه ومن رآني في منامه رآني يوم القيامة ومن رآني
يوم القيامة شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضي وحرم الله جسده على
النار من كتاب الشرف وكان الحسن البصري يقول من اراد ان يشرب بالكأس
الاوفى من حوض المصطفى صلى الله عليه وسلم فليقل اللهم صل على محمد وعلى آله
واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته واصهاره وانصاره واشياعه ومحبيه
وامته وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى علي يوم الجمعة الف مرة يقول اللهم صل على محمد النبي الامي لانه
[illegible] يرى مكانه في المنام او يقيناً ومنزلته في الجنة فان لم [illegible]
او [illegible] ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس في اصحابه لا يجلس
بينه وبين ابي بكر الصديق رضي الله عنه احد فجاء رجل فاجلسه بينه وبين ابي بكر
فتعجب منه الصحابة فلما ذهب قيل للنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا
لم نعهد ان تقعد فيما اجلست هذا الرجل بينك وبين ابي بكر فقال صلى

في الفقائق ح

ما يرى النبي صلى الله [illegible] في المنام

[illegible] في المنام

يا ارحم الراحمين ح

الله عليه وسلم انه يصلي علي صلاة لم يصل علي مثلها المخبر فقالوا وما ذاك يا رسول
الله قال يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما امرتنا ان نصلي عليه اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما هو اهله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما تحب وترضى له وفي كتاب
الشرف وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اصبح وامسى فقال اللهم يا رب محمد وآل محمد اجز محمدا بما هو اهله اتعب سبعين
كاتبا الف صباح ولم يبق حق لنبيه الا اداه وغفر له ولوالديه وحشر
مع محمد وآل محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وفي كتاب الشرف وروي عن احمد
ابن موسى عن ابيه عن جده انه قال من قال كل يوم الف مرة صل على محمد وعلى
آل محمد وعلى اهل بيته قضى له مائة حاجة منها ثلاثون في الدنيا وفي كتاب
الشرف وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال جاؤوا برجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وشهدوا عليه انه سرق ناقة لهم فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان
تقطع يده فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلاتك
شيء وارحم محمدا حتى لا يبقى من الرحمة شيء وبارك على محمد حتى لا يبقى من البركة
شيء وسلم على محمد حتى لا يبقى من السلام شيء فتكلمت الناقة باذن الله تعالى فقالت
يا محمد انه بريء من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بالرجل فابتدر
سبعون من اهل بدر فاتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ما قلت وانت مول آنفا فاخبره فقال صلى الله عليه وسلم لذلك نظرت الى
الملائكة يخترقون سكك المدينة حتى كادت تحول بيني وبينكم ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم له لتردن على الصراط ووجهك اضوأ من القمر ليلة البدر
وعن سعيد بن عطاء قال من قال ثلاث مرات حين يصبح وحين يمسي اللهم
صل على محمد في الاولين وصل على محمد في الآخرين وصل على محمد في النبيين وصل
على محمد في المرسلين وصل على محمد في الملأ الاعلى الى يوم الدين اللهم اعط محمدا
الدرجة الوسيلة والفضيلة والشرف والدرجة الكبيرة اللهم اني آمنت

مثل على محمد وآل محمد واعط محمدا الدرجة والوسيلة في الجنة اللهم يا رب محمد وآل محمد

يوم القيامة فلا تحرمني في الجنان رؤيته وارزقني صحبته وتوفني على ملته
واسقني من حوضه مشربا هنيئا سائغا لا نظمأ بعده ابدا انك على كل شيء قدير اللهم ابلغ
روحه مني تحية وسلاما اللهم كما آمنت به ولم اره فلا تحرمني في الجنان
رؤيته من قالها هدمت ذنوبه ومحيت خطاياه ودام سروره واستجيب دعاؤه
واعطي امله واعين على عدوه وعلى اسباب الخير وكان ممن يرافق نبيه في الجنان
العلى من كتاب الشرف وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم وكان قائما غفر له قبل ان يقعد وان كان
قاعدا غفر له قبل ان يقوم وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة فقال فتى هل تبلغك الصلاة بعد ان
تفارقنا قال نعم لان الله عز وجل خلق ملكا يقال له صلصائيل وهو على صورة
الديك مخه تحت عرش الرحمن ومخالبه تحت الارض السابعة له
ثلاثة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب مرتكز منشور على قبري
فاذا قال العبد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد
وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد لقطها في فيه كما يلتقط الطير الحب حتى يرفرف
بها على قبري ويقول يا محمد ان فلانا بن فلان صلى عليك واقرأ عليك
السلام فيكتب الله ذلك في رق من نور بالمسك الاذفر ويرفع له عشرون
الف درجة ويكتب له عشرون الف حسنة ويمحى عنه عشرون الف سيئة
ويرسل له عشرون الف نجمة على شاطئ الكوثر والرق مختوم بالمسك الا ذفر
الابيض في قبري عند رأسي فاذا كان يوم تنشق عنه الارض فيأتيني جبريل
عليه السلام مرسلا به مكتوب بين عينيه لا اله الا الله محمد رسول الله لرسول
الفصاحة تحت كل ريشة من جناحه جلجل منه صوف منقش بالمسك الاذفر
تسبح الجلاجل بلسان لا يفهم الجلجل الذي يحبه ملحقوكة الا الله يسبح

وكذا الاصل الذي نقلت منه
بالهامش

ويهلل ويحمد رب العالمين فيرفع الله رضوان خازن الجنة لوائي لواء الحمد مكتوب
في وسطه لا اله الا الله محمد رسول الله فينشره على جميع ولد آدم من آدم ومن
سواهم لا اظلهم جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري يحفان ويهللان
ويحمدان حتى اجاوز الصراط حتى اهز لوائي عند الميزان ونصبت الموازين ودعي
العباد الى الحساب فاذا دعي العبد الذي اكثر الصلاة علي في الدنيا ووضع
عمله في كفة الميزان يخف الميزان اقول للوزان رفقا برحمك فان له عندي
وديعة وصنيعة والكتاب معي فيقول الوزان يا حبيبي يا ابن عبد المطلب ثم آمر
فيعطى كتابا مكتوب اسمه باسمه بيده وجهه فيضعه في كفة الميزان وادع
اهله يتبع ميزانه فيرجح من كتاب الشرف ومن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال ان لآدم عليه السلام موقفا في يوم القيامة في فسح من العرش قائم كأنه
نخلة سحوق وعليه ثوبان اخضران ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة
والى من ينطلق به الى النار فبينا هو كذلك اذ ينظر الى رجل من امة محمد صلى
الله عليه وسلم ينطلق به الى جهنم فينادي آدم عليه السلام يا احمد يا احمد فيقول
محمد صلى الله عليه وسلم لبيك لبيك يا ابا البشر فيقول له هذا رجل من امتك قد
انطلق بها الى النار فيقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الملائكة الغلاظ
الشداد الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قال فينقبض النبي
صلى الله عليه وسلم على لحيته بيده ويستقبل العرش بوجهه الكريم وينادي يا رؤوف
يا رحيم قد وعدتني الا تخزيني في امتي يا جواد يا من لا يخلف الميعاد فاذا
النداء من عند ذي الجلال فالاكرام اطيعوا محمدا وردوا هذا العبد الى المقام
قال فيوقف بين يدي الله لتفصيل القضاء قال فيخرج له النبي صلى الله عليه وسلم بطاقة
بيضاء فيضعها في كفة الميزان مع حسناته فترجح فينادي مناد سعد هذا
العبد وسعد جده وثقلت موازينه وانطلق به الى الجنة فيقول
العبد ايها النبي الكريم من انت فما رايت احسن منك وجها ولا خلقا اقلت عثرتي

ورحمت وبركات فيقول انا نبيك محمد هذه صلاتك التي كنت تصلي علي في الدنيا
قد دفعتها لك لصحيح ما كنت اليها فصلى الله عليه وعلى آله وازواجه وذريته
وسلم وشرف وكرم وعن علي رضي الله عنه قال كان علي بن ابي طالب رضي الله
عنه يعلم الناس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فيقول قولوا اللهم
داحي المدحوات وباري المسموكات وجبار القلوب على فطراتها شقيها وسعيدها
اجعل شرايف صلواتك ونوامي بركاتك ورأفة تحننك على محمد عبدك
ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح لما اغلق والمعلن الحق بالحق والدامغ جيشات
الاباطيل كما حمل فاضطلع بامرك لطاعتك مستوفزا في مرضاتك بغير نكل
في قدم ولا وهن في عزم واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ امرك
حتى وري قبسا لقابس آلاء الله تصل باهله اسبابه به هديت القلوب بعد
خوضات الفتن ووضحت اعلام الاسلام ومنيرات الاحكام فهو امينك
المامون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة
ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له مفسحا في عدنك واجزه مضاعفات
الخير من فضلك مهنات غير مكدرات من فوز ثوابك المحلول وجزيل
عطايك المعلول اللهم اعل على بناء الناس بناءه واكرم مثواه لديك
ونزله واتمم له نوره واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة ومرضي المقالة
ذا منطق عدل وخطة فصل وحجة وبرهان عظيم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
وازواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا وعن ابي المطرف عبد الرحمن
ابن عيسى ويعرف بابن مدراج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في
يوم خميس مرة صلى الله عليه يوم القيامة قال ابن الفرج فقلت له وكيف ذلك قال
ان كانت الصلاة علي اللهم صل على محمد وآله واصحابه وذريته فيكتب لك فهو
احسن ان شاء الله وان قال اللهم صل على محمد خيرة مرة اجزأه ذلك ان شاء
الله تعالى

باب لا صلوة لمن لا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم

روى عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه عن جده ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا صلوة لمن لا يصلي علي قال ابن الفضل رحمه الله كاملة او لمن
لم يصل عليه في عمره مرة وفي رواية اخرى ايضا عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله ولا صلوة
لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب القربة فقال ابو مسعود الانصاري
ما اري صلوة لي تمت لا اصلي فيها على النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى عن
ابن مسعود رضي الله عنه ما تمت صلوة رجل لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم وعن
فضالة بن عبيد قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا صلى ولم يحمد الله ولم
يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا في دعائه
اذا صلى احدكم فليحمد الله وليثن عليه بما هو اهله وليذكر نبيه وليصل عليه وليدع بما
شاء وعن ابي في بعض الطفيل ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني جعلت
ثلث دعائي صلاة عليك قال ان زدت فهو خير لك قال اني جعلت نصف دعائي
صلاة عليك قال ان زدت فهو خير لك قال اني جعلت كل دعائي صلاة عليك
قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك في كتاب الشرف وفي اخرى عنه عليه الصلاة
والسلام انه قال من صلى علي مرة واحدة كتب له عشر حسنات فقال له رجل ارأيت
يا رسول الله ان جعلت دعائي كله صلاة عليك قال اذا يكفيك الله هم الدنيا والآخرة
هذا خرجه اسحق بن ابراهيم في النصايح له وفي رواية اخرى ذكر صاحب الشرف
عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه ان رجلا قال يا رسول الله اني جعلت
دعائي كله صلاة عليك قال اذا يكفيك الله ما اهمك من دنياك وآخرتك
وفي رواية اخرى عن الطفيل ايضا عن ابيه قال قلت يا رسول الله قد هممت
ان اجعل لك من صلاتي قدر كذا النصف والثلث قال ان زدت فهو خير لك قال
قلت يا رسول الله فاجعل لك صلاتي كلها قال اذا يكفيك الله عز وجل

محمد النبي وآل محمد

بسنده بكيفية هكذا من كتاب القربة وفي رواية أخرى عن أبي بن كعب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ربع الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا
الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه فقال أبي بن كعب
يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي قال ما شئت
قال الربع قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قال النصف قال ما شئت
وإن زدت فهو خير لك قال الثلثين قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك
قال يا رسول الله صلى الله عليك فأجعل صلاتي كلها لك قال إذا تكفى همك ويغفر
ذنبك هكذا أخرجه عياض في الشفاء له وخرج الترمذي أيضا عن الطفيل بن
أبي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ثلثا الليل قام
فقال يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء
الموت بما فيه قال أبي قلت يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من
صلاتي فقال ما شئت قال قلت الربع قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك
قلت فالثلثين قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك قال أجعل لك صلاتي كلها
قال إذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح
وفي رواية أخرى بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد إذ دخل رجل فصلى فقال اللهم
اغفر لي وارحمني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت أيها المصلي إذا صليت
فقعدت فاحمد الله بما هو أهله ثم صل علي ثم ادعه وفي رواية أخرى قال ثم صلى
رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ادع بما شئت تجب أيها المصلي وعن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال كنت أصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما معه فلما جلست
بدأت بالثناء على الله تعالى ثم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه خرجه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة ابنة رسول الله صلى الله

عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب
اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب
اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك خرجه الترمذي بهذا اللفظ وقال هو حديث
حسن وروي ان ابا صالح سأل ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن تفسير التحيات
لله فقال الملك لله والصلوات صلوات الله كل من صلى لله والطيبات من الاعمال
التي تحل بها السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فريضة من الله تعالى
علينا ان نصلي على نبينا ونسلم عليه مثلما السلام علينا يعني الثقلين في الحي
ما الانس فمن المسلمين وعلى عباد الله الصالحين يعني الملائكة اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله تصديقا لمحمد صلى الله عليه وسلم وتكذيبا
لمن جحده وكذب به

صلوة

∴

باب ما جاء في ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تقوم مقام
الصدقة ٠٠ روي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايما
عبد كسب مالا من حلال فاطعم نفسه وكساها فمن دونه من خلق الله فانه له
زكاة وايما رجل لم تكن له صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها كفارة
له وفي رواية اخرى فانه زكاة له وعن عبد الله بن انس عن ابيه انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة مائة صلاة يعني مائة مرة
كتب الله له بها الف حسنة ومحا عنه الف سيئة وكتب له الف مائة صدقة مقبولة
ومن صلى علي ثم بلغته صلاته صليت عليه كما صلى علي ومن صليت عليه نالته
شفاعتي خرجه صاحب الشرف وفي رواية اخرى عنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى
علي مائة صلاة كتبت له بها الف الف حسنة ومحي عنه بها الف الف سيئة وكتب
له بها مائة صدقة خرجه ايضا صاحب الشرف وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم امحق للذنوب من الماء للنار والسلام عليه

النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب والزكاة عن النبي صلى الله عليه وسلم
افضل من مهج الانفس في سبيل الله خرجه صاحب القربة يعني في رواية اخرى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلوا علي فان الصلاة علي زكاة لكم من كتاب
الشرف وفي رواية اخرى عن مجاهد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة فانها لكم زكاة من كتاب الشرف ∴

باب ما جاء في ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من صدقة
الفرض والنافلة ۞ حدثني الحاج الفقيه الواعظ ابو زكريا يحيى بن عبد الله رحمه
الله تعالى قال سمعت الشيخ الفقيه ابا بكر محمد بن يحيى الكار يقول بالمسجد الجامع بمدينة بمدينة
دمشق وقد سئل عن فضل الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وفضل الصدقة ايهما
افضل فقال الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم افضل من صدقة الفرض والنافلة
فقال السائل اهي افضل من صدقة الفرض فانه ليس الفرض الذي افترض الله على
نفسه ثم على عباده كالفرض الذي افترضه على عباده دون نفسه سمعت ابي
يقول حدثنا ابي قال ابي رحمه الله تعالى سمعت ابي يقول لقد اخبرني جدي يحيى
قال حدثنا الشيخ ابو عبد الرحمن سعيد بن المسيب يقول حدثني ثقة من
انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى
علي يوم الجمعة صلاة واحدة صلى الله عليه وعلى يكتب له الف الف صلاة وكتب له
الف الف حسنة وحط عنه الف الف خطيئة ورفع له الف الف درجة في الجنة

باب ما جاء في ان من بكاء المولود ليعرض سنة مولده صلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ۞ روى سالم ابن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكاء الصبي اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله والاربعة الاشهر الثانية
بالله تعالى والى ثمانية اشهر صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . خرجه شيخنا الفقيه
المحدث العالم الورع ابو محمد عبد الله المغربي السباعي رحمه الله تعالى في كتابه
المسمى لطائف الاعجاب وخلاصة الالباب في الحث على ... فاتحة الكتاب

وهو ممن كتب الي بالاجازة فاذن لي ان احدث عنه بجميع تاليفه وبجميع رواياته
رضي الله عنه وارضاه ونفعنا به اياه وفي رواية اخرى عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اطفالكم على بكائهم سنة فان
اربعة اشهر منها يشهد ان لا اله الا الله واربعة اشهر يصلي على النبي واربعة اشهر يدعو
لوالديه وفي رواية اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بكاء الصبي في المهد اربعة
اشهر توحيد واربعة اشهر صلاة على نبيكم واربعة اشهر استغفار لابويه
خرجه الحافظ الواعظ ابو القاسم عبد المحسن بن عثمان بن غانم التنيسي في
كتاب الحقائق والدقائق له

باب ما جاء في فضل النبي صلى الله عليه وسلم وكرامته على
الله عز وجل ونسبه وحسبه وما خصه الله به من الشفاعة والمنزلة الرفيعة فمن
كرامته على الله عز وجل ان اخذ الميثاق على كل نبي بعثه قبله بالايمان به والتصديق
له والنصر له على من خالفه واخذ عليهم ان يؤدوا ذلك الى كل من آمن بهم وصدقهم
فادوا من ذلك ما كان عليهم من الحق فيه قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين
لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين
قوله تعالى اصري اي ثقل ما حملتكم من عهدي وخرج الترمذي عن واثلة بن الاسقع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد
اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم قال هذا حديث حسن صحيح وعن المطلب بن وداعة قال جاء العباس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانه سمع شيئا فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال
من انا فقالوا انت رسول الله صلى الله عليك وسلم قال انا محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم
فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا

حديث حسن وفي حديث آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قسم الله الخلق قسمين فجعلني في خيرهم قسما فذلك قوله واصحاب اليمين ما
اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال وانا من اصحاب اليمين وانا خير
اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله عز وجل
واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين والسابقون السابقون فانا من السابقين
وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة فذلك قوله
عز وجل وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم
ان الله عليم خبير وانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل
بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون من الذنوب رواه
البيهقي وصححه وفي حديث آخر عن ابن عباس ايضا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خير الفريقين ثم تخير القبائل
فجعلني في خيرهم قبيلة ثم تخير البيوت فجعلني في خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا
وخيرهم بيتا قال ابو عيسى وهذا حديث حسن وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا
وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا ايسوا لواء الحمد يومئذ بيدي
وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر وهذا حديث حسن غريب اخرج مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم
القيامة وانا اول من ينشق عنه القبر وانا اول شافع واول مشفع وفي رواية
اخرجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فرفع اليه الذراع
وكانت تعجبه فنهس منها نهسة فقال انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون
لم ذلك يجمع الله يوم القيامة الاولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي
وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون

مطلب في انه صلى الله عليه وسلم خير من خيرهم
من خير الى خيرهم

وما لا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه الا ترون ما قد
بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ائتوا
آدم فيأتون آدم فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك
من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه
الا ترى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل
الى الارض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه
الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم نوح ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فانه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي
نفسي نفسي اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخليله من
اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول
لهم ابراهيم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله وذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون
موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبتكليمه على
الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول
لهم موسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
واني قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى
فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمت الناس في المهد وانت كلمته القاها
الى مريم وروح منه اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد
بلغنا فيقول لهم عيسى ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه
وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وغفر

فيأتون

لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى
ما قد بلغنا فانطلق فآتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني
من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لاحد قبلي ثم يقول يا محمد ارفع رأسك
سل تعطه اشفع تشفع فارفع رأسي فاقول يا رب امتي امتي فيقول يا محمد ادخل
الجنة من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى
ذلك من الابواب والذي نفس محمد بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة
كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى مختصره مسلم نحوه واخرج الترمذي
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي
لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا
اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال
اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو وفي حديث
آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكسى حلة من
حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام
غيري قال الترمذي هذا حديث حسن غريب وفي حديث آخر عن ابي هريرة
ايضا قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد
خرجه الترمذي ايضا وقال هذا حديث حسن غريب وفي كتاب ابي اسحق حدثني
ثور بن يزيد عن بعض اهل العلم ولا احسبه الا عن خالد بن معدان الكلاعي
ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نفسك
قال نعم انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورأت امي حين حملت بي انه خرج
منها نور اضاء له قصور الشام واسترضعت في بني سعد بن بكر فبينا
انا مع اخ لي خلف بيوتنا نرعى بهما لنا اذ اتاني رجلان عليهما ثياب بيض
بطست من ذهب مملوءة ثلجا فاخذاني فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه .

الجنة كذا في الاصل والله اعلم
من مصاريع الابواب

فاستخرجا منه شق سوداء فطرحاها ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج حتى انقياه
قال ثم قال أحدهما لصاحبه زنه بعشرة من أمته فوزنني بعشرة فوزنتهم ثم قال
زنه بمائة من أمته فوزنني بهم فوزنتهم ثم قال زنه بألف من أمته فوزنني بهم فوزنتهم
فقال دعه عنك فلو وزنته بأمته لوزنها والمرأة التي أرضعته هي حليمة ابنة
أبي ذؤيب السعدية وروى الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب
شفاعتهم من غير فخر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جلس ناس من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرونه فخرج حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون
فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا إن الله اتخذ من خلقه خليلا اتخذ إبراهيم
خليلا وقال آخر ماذا بأعجب من كلام موسى كلمه تكليما وقال آخر فعيسى كلمة
الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم وقال قد سمعت
كلامكم وعجبكم أن إبراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك
وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك ألا وأنا
حبيب الله ولا فخر وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر وأنا أول شافع وأنا
أول مشفع يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي
فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وأنا أكرم الأولين والآخرين ولا
فخر هذا حديث حسن وفي حديث مسلم عن جندب قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس وهو يقول إني أبرأ إلى الله أن يكون
لي منكم خليل فإن الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا ولو كنت متخذا
خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور
أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد
إني أنهاكم عن ذلك وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
أنا أول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الأنبياء ما صدقت وإن من

من الانبياء نبيا ما يصدقه من امته الا رجل واحد وفي رواية اخرى عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فآتي باب الجنة يوم
القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان
لا افتح لاحد قبلك خرج هذا الحديث الحافظ مسلم رحمه الله تعالى وروي
ان موسى عليه الصلاة والسلام لما اخذ الالواح قال رب اني ارى في اللوح
صفة محمد وامته من هم قال كيف رايت صفتهم يا موسى قال رايت امة انت
نبيهم يحسن بينهم من غير ان يفعلوا شيئا قال الله تعالى هي لي سميتها افضل الامم
قال فارى امة السيئة منهم تجزى بواحدة والحسنة بعشرة قال يا موسى
هي امة في آخر الزمان قال الهي ارى صفة امة تغفر ذنوبهم ما بين
لم يضيعوا فريضة قال اصطفيتها يا موسى هذه الامة في آخر الزمان قال الهي ارى
امة يغزون فالجهاد في آخر الامم قال الهي ارى صفة امة الجنة حرام
عليها اي الامم حتى تدخلها تلك الامة قال يا موسى هذه الامة في آخر الزمان قال
الهي لمن هذه الامة قال لنبي محمد قال موسى اللهم اجعل هذه الامة من امتي
قال الله تعالى يا موسى ان محمدا اولى بهذه الامة قال موسى الهي محمد افضل مني
قال الله عز وجل ان منزلة امة محمد كمنزلة الانبياء وان منزلة علماء امته
كمنزلة علماء الامم وان فضل محمد عليك كفضلك على امتك وفي الحديث
طول وفي خبر آخر ان الله تعالى قال لموسى عليه الصلاة والسلام يا موسى بلغ
بني اسرائيل انه من لقيني وقد جحد محمدا شيئا وان كان حرفا واحدا ادخلته النار يا
موسى ركعتين يصليهما محمد وامته بين طلوع الفجر وطلوع الشمس غفرت
لهم ما اصابوا في يومهم وليلتهم ويكونون بذلك اليوم في ذمتي فلا
تبعة عليهم وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اسري بي الى
السماء نادى مناد يا محمد نصبت عليك ثماني خصال لم امن بها على احد
من قبلك اولها انا اخلقت خلقا اكرم علي منك والثانية ان جميع انبيائي

فمن الثناء عليه صلى الله عليه
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
وازواجه الى يوم الدين
وسلم تسليما كثيرا

ودسلي عليهم يتشاقون اليك والى امتك والثالثة انى لم اعط امتك مالا
كثيرا في الدنيا فيطول حسابهم والرابعة انى اخرجتهم في اخر الزمان كي لا
يطول مكثهم في التراب والخامسة انى لم اعط امتك القوة والشدة
فتطغى كما طغت الامم قبلها والسادسة انى لم اطل اعمارهم فتحتم عليهم الذنوب
ويطول عليهم الامد والسابعة انى لم اواخذ امتك عند كل ذنب كما فعلت
ببني اسرائيل والثامنة انا منك نغفل عيوب الامم ولا نغفل عيوبهم
لانه لا قوم بعدهم ولا امة فعند ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهي وسيدي اجعل حساب امتي على يدي لئلا يطلع على عيوبهم غيري فيقول
الله عز وجل هم عبادي احب ان لا اطلعك على عيوبهم فعند ذلك يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم الهي وسيدي فاهل الكبائر من امتي فاذا النداء
من قبل الله عز وجل يا محمد اذا كنت انا الرحيم وانت الشفيع فاي ذنب يبقى
وفي صحيح مسلم رحمه الله تعالى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى
الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا
من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقال عيسى
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد وربك
اعلم فاسأله ما يبكيك فاتاه جبريل عليه السلام فسأله فاخبره رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل
له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك وروي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه قال لما اراد الله تعالى برسوله ان يعلمه الاذان اتاه جبريل
عليه السلام بدابة يقال لها البراق فذهب ليركبها فاستصعبت عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ثم قال جبريل اسكني يا دابة
هي الين من هذه فاتاه بحمة فقال له هذه الين من هذه فلما ان ركب

يبكيهما استصعب عليه فقال له جبريل عليه السلام اسكن برقة فما ركبك عبد
اكرم على الله من محمد قال فركبها حتى انتهت به الى الحجاب الذي يلي الرحمن تبارك
وتعالى قال فبينما هو كذلك اذ خرج ملك من الحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا يا جبريل فقال له جبريل يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا اني
لاقرب الملائكة من الله مكانا وان هذا الملك ما رايته منذ خلقت قبل
ساعتي هذه قال فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له من وراء الحجاب صدق
عبدي انا اكبر كل كبير ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدي انا الله لا اله الا انا ثم قال الملك
اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله قال فقيل له من وراء
الحجاب صدق عبدي انا ارسلت محمدا عبدي بالرسالة ثم قال الملك حي على
الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح قال فقيل له من وراء
الحجاب صدق عبدي ودعا الى عبادي قد افلح من اجاب ثم قال الملك
الله اكبر الله اكبر قال فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدي انا الله لا اله
الا انا قال ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه باهل السماء
وفيهم نوح وادم عليهما الصلاة والسلام فيومئذ اكمل الله الشرف
لمحمد صلى الله عليه وسلم ذكره ابن الصلاح في المقنع وابن شاهين في الناسخ
والمنسوخ له وخرج ابو عمرو ان الطبيب رحمه الله تعالى في ابرة لي خطها
بيده واضحامه شيوخ بمكة زادها الله شرفا ورحمهم الله اجمعين هذا
الحديث قال اخبرني ابو عبد الله بن خميس واملى علينا به قال اخبرنا ابو القاسم
بقا بن بويه الله سهوطي قال حدثنا ابو الفتح المظفر بن يحيى بن محمد
المعروف بالهمذاني قال حدثنا ابو محمد احمد بن عبد الكريم ابن مروان
الجرجاني المفسر قال حدثنا عباد بن حيا قال حدثنا عبد الله ابن موسى
العبسي قال حدثنا سفيان الثوري عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي

تم هذا الحديث الشريف بـ
بالاسناد العظيم والمقال الحسن
الفضل العظيم بحمد الله والسلام
الذي جاء ونبينا والصلاة والتسليم
على الصلاة والسلام ان الله
وبلغه من الشفاعة آمين
املاه واقرانه لكم عينه

عمرو ابي سعيد الخدري رضي الله عنهم قالوا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الفجر فلما فرغ من صلاته ثم اقبل بوجهه الكريم علينا الى الناس واسند
ظهره الى المحراب يتلالا وجهه نورا شعشعانيا فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
يا رسول الله ما احسن وجهك فما احلى منطقك واشد فصاحة حديثك وعلا
صوتك واعقلك من الين عريكتك واحسن مشاكلتك وازين مخالطتك
عند الله عز وجل وعند الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر بن الخطاب
اتدري من انا انا الذي اشتق الله اسمي من اسمه فالله محمود وانا محمد ولا فخر يا عمر بن
الخطاب اتدري من انا انا الذي خلق الله عز وجل اول كل شيء نوري فسجد
فبقي في سجوده سبع مائة عام فاول كل شيء سجد لله نوري ولا فخر يا عمر اتدري
من انا انا الذي خلق الله العرش من نوري والكرسي من نوري واللوح من نوري
والقلم من نوري والشمس والقمر من نوري ونور الابصار من نوري والعقل
الذي في نفوس الخلق من نوري ونور المعرفة في قلوب المؤمنين من نوري ولا
فخر يا عمر اتدري من انا انا الذي خلق الله تعالى العرش فلم يسكن واضطرب به
حتى كتب اسمي مع اسمه على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن العرش
وذلك قبل ان يخلق الخلق بسبعين الف عام ولا فخر يا عمر اتدري من انا انا
الذي عرف الله ملائكته فضلي قبل ان يسمعوا بذكر آدم بالفي عشر الف عام
ولذلك سمي ابو محمد ولا فخر يا عمر اتدري من انا انا الذي خلق الله آدم من قدرته
على حروف هجاء اسمي محمد فالراس والوجه بمنزلة الميم واليدان عند تهما بمنزلة
الحاء والبطن بمنزلة الميم والرجلان بمنزلة الدال فهو محمد ولا فخر يا عمر
اتدري من انا انا الذي قال الروح القدس جبريل عليه السلام تدري لاي شيء
امر الله بالسجود لادم فسجدنا انما اراد بذلك تعظيما اذ كنت في صلبه ولا فخر
يا عمر اتدري من انا انا الذي من اجلي قبل الله توبة آدم وغفر له وتاب عليه
لما توسل بي الى الله تعالى فقال بحق محمد الكه ولا فخر يا عمر اتدري من انا انا الذي

يقول راسم هذه الحروف قد كنت رايته
مسح مالك هذا السلسل الشريف
محمد

بادرت بالجواب حيث اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم فقال عز وجل الست بربكم فبادرت بالجواب فقلت بلى انت ربنا فنحن
امة عز وجل ذلك يوم فخارهم [illegible] امر ارواح البهائم فسجدوا كلهم اذ رأوني ولذلك
كانت البهائم اذا رأوا نوري في اصلاب آبائي واجدادي خشعوا في
جباههم يسجدون لنوري ولا فخر يا عمر كنت نبي من انا انا الذي من اجلي
اخذ الله ميثاق الانبياء والرسل والامم باقرار نبوتي وفضلي وان
يتواصوا به قرنا بعد قرن قال عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما
آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول في آخر الزمان اسمه محمد بن عبد الله
مصدق لما معكم من نعته وصفته لتؤمنن به ولتنصرنه فاقروا بذلك
قال الله عز وجل اقرأه ثم بان خيرتي من خلقي وصفيي احمد خاتم النبيين
وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين وحجة الله على الخلق اجمعين فاخذتم
على ذلكم اصري وعهدي وميثاقي قالوا اقررنا قال الله عز وجل فاشهدوا
وانا معكم من الشاهدين انه خلقي وصفيي احمد فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم
الفاسقون ولا فخر يا عمر انا الذي حفظ انا انا الذي من اجلي نصر الله سفينة نوح في سفك
من السفينة بالسلامة والعافية لما كتب اسمي على سرادق السفينة لا اله الا الله
محمد رسول الله فنطقت السفينة وقالت لا اله الا [illegible] فهو في ضمان الله
حتى يخرج ولا فخر يا عمر انا نبي من انا انا الذي لما دعا صالح ربه ان يخرج الناقة
من الصخرة واهل جبريل شبابه [illegible] فقال له الملائكة فرفع له الصخرة
فيها من وجه الارض حتى يرى [illegible] الاثر في الصخرة فنفخ فيه فرسخ وقد
اخذها الطلق واستصعبت فقومي يا صالح انه قد استصعبت من اجل
دعوة فقل بحق محمد خاتم النبيين الا خرجت فلما قالها خرجت الناقة ولا فخر
يا عمر كنت نبيا انا انا الذي من اجلي قال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم لما كنت انا يومئذ في صلبه ولا فخر يا عمر انا نبي من انا انا الذي [illegible]

الله عز وجل في التوراة لموسى وفي الانجيل لعيسى وفي الزبور لداود ولا فخر
يا عمر اتدري من انا انا الذي اسمي في التوراة حيد حيد وفي الانجيل فارقليطا
وفي الزبور حماطا وفي صحف ابراهيم طاب طاب ولا فخر يا عمر اتدري من انا انا
الذي اسمي في السماء احمد وفي الارض محمد وفي البحار الماحي وفي القيامة الحاشر
وفي الجنة القاسم وفي النار العاقب ولا يكون بعدي نبي ولا فخر يا عمر اتدري
من انا انا النبي الاول في الذكر وانا الاخر في البعث وانا الحاشر المقفي وانا
الرسول الملحمي ونبي الرحمة ولا فخر يا عمر اتدري من انا انا صاحب الحوض المورود
والمقام المحمود والمحضر المشهود والازواج الطاهرات والعلو في الدرجات
ولا فخر يا عمر اتدري من انا انا صاحب لواء الحمد ولوائي يبلغ المشرق والمغرب
والانبياء والرسل والمؤمنون كلهم تحت لوائي ولا فخر يا عمر اتدري من انا انا الذي
بعثني الله بتلون وبعثت بالحق ونطقت بالحق ودنت بالحق وعملت بالحق
وضربت بالحسام المسلول حتى اعلنت قول لا اله الا الله ولا فخر يا عمر اتدري
من انا انا النبي العربي القرشي الهاشمي الابطحي المكي المدني التهامي البشير النذير
السراج المنير ولا فخر يا عمر اتدري من انا انا [illegible] انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن ادد بن يشجب بن يعرب
ابن خنوخ بن الهميسع بن نبت بن قيذار بن اسماعيل بن ابراهيم
ابن آزر بن تاحور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام
ابن نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس النبي بن يرد بن مهليل
ابن قينان بن انوش بن شيث بن آدم وآدم من تراب والتراب من الارض
والارض من الزبد والزبد من الموج والموج من الماء والماء في الدرة والدرة
من الضبابة والضبابة انت [illegible] ولا فخر يا عمر اتدري من انا انا

الابطحي

هكذا هو ادم ... ابن الشيخ ... نقلت منها ... اخر الاسم اهو ... اوراك

الذي

الذي حرم الله الجنة على جميع الانبياء والمرسلين حتى ادخلها انا وامتي قبلهم
ما بين علما ولا فخر يا عمر اتدري من انا انا محمد النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا
علي ولزمكم بالصلاة علي طيب نفسا مني صلى الله عليه وسلم طيب نفسا وقر عينا
فانه من يعفاني يوم القيامة وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع بعد موت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو يبكي بابي انت وامي يا رسول الله لقد كان
لك جذع تخطب الناس عليه فلما كثر الناس اتخذت منبرا لتسمعهم فحن
الجذع لفراقك حتى جعلت يدك عليه فسكن فامتك كانت احق واولى بالحنين
والبكاء عليك حين فارقتهم صلى الله عليك بابي انت وامي يا رسول الله لقد
بلغ من فضيلتك عند الله ان جعل طاعتك طاعته فقال من يطع الرسول
فقد اطاع الله بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان
اخبرك بالعفو عنك قبل ان يخبرك بذنبك فقال تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم
بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان بعثك آخر الانبياء
وذكرك في اولهم فقال عز من قائل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم بابي انت وامي يا رسول الله لقد
بلغ من فضيلتك عنده ان اهل النار يودون ان يكونوا اطاعوك وهم بين
اطباقها يعذبون يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا بابي انت
وامي يا رسول الله لئن كان موسى بن عمران اعطاه الله حجرا تتفجر منه الانهار
فماذا باعجب من اصابعك حين نبع منها الماء صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي
يا رسول الله لئن كان سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام اعطاه الله
الريح غدوها شهر ورواحها شهر فماذا باعجب من البراق حين سرت عليه
الى السماء السابعة ثم صليت الصبح من ليلتك بالابطح صلى الله عليه وسلم بابي انت
وامي يا رسول الله لئن كان عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام اعطاه الله
احياء الموتى فماذا باعجب من الشاة المسمومة حين كلمتك بعضو منها

عليه الصلاة والسلام

لمنزله وفي رواية الحرمان ان ابا بكر رضي الله عنه قال له مكانك يا رسول الله حتى
اكنسه فراى في الغار جحرا فالقمه قدمه وقال يا رسول الله ان كانت لسعة
او لدغة كانت بي دونك وفي رواية اخرى عن الحسن بن الحسن قال انتهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه الى الغار ليلا فدخل ابو بكر رضي الله عنه
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار فلمس الغار لينظر افيه سبع او حية يقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنفسه كذا في كتاب السيرة وقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قدم المدينة قعد تحت ظل نخلة وخرج اهل المدينة اليه وقعد ابو بكر رضي الله
عنه في مثل سنه واكثر الناس لم يكن راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ذلك وركبه الناس ولم يعرفوه من ابي بكر رضي الله عنه حتى زال الظل
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر رضي الله عنه يظله بردائه وقيل
انه قام له رضي الله عنه فاظله بردائه فعرفوه بذلك فجعلوا ياتون يسلمون
عليه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما عدد ما ذكره الذاكرون وما غفل عن
ذكره الغافلون وقال انس بن مالك رضي الله عنهما شهدت يوم دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلم ار يوما احسن منه ولا اضوا وقال البراء بن عازب
لما قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء قط
فرحهم به حتى الولائد والصبيان يسعون في الطرق ويقولون جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم وروى ان عثمان بن عفان رضي الله عنه ما ان ماتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسوس حتى كان يخاف على عقله وجدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان علي رضي الله عنه يقول رسول الله احب الي من ابي وامي وولدي ومن
الماء والبرد وروي ان طلحة بن عبيد الله كان يقول يوم احد نفسي لنفسك
الفداء ووجهي لوجهك الوقاء وقصد رجل من المشركين الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليضربه بالسيف فتلقاه طلحة بيده فاصابته الضربة فشلت يمينه
وروى المسور بن مخرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل بالحديبية

عروة بن مسعود الثقفي لقريش وقد بعثوه حتى اتيته فقالوا اتر قال فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عنده فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امرهم تبادروا الى امره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه ثم
رجع الى قريش وقال يا قوم لقد جئتكم من عند رجل ما رايت حبا اشد
من حب اصحاب محمد لمحمد ولقد وفدت على الملوك كسرى وقيصر فما
رايت اطوع منهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما امرهم بامر الا تبادروا
اليه ولا توضأ الا كانوا يقتتلون على وضوئه فمن امكنه ان يشرب شرب
والا مسح به بدنه وما تنخم من نخامة الا وقعت في يد رجل منهم فدلك
بها وجهه وجلده واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون له النظر
تعظيما له وروي ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خدرت رجله فقيل له
اذكر احب الناس اليك فقال يا رسول الله وروي ان ابا سفيان قال
لزيد بن الدثنة حين قدم ليصلب ويقتل انشدك بالله يا زيد اتحب
ان محمدا الآن مكانك تضرب عنقه وانت في اهلك معافا فقال زيد
والله ما احب ان يشاك محمد بشوكة وانا في اهلي فقال ابو سفيان والله ما
رايت حبا اشد من حب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قتله نسطاس مولى صفوان بن امية وروي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم احتجم فدفع دمه الى عبد الله بن الزبير وقال غيبه في
مكان لا يجده احد عليه بالعزم فلما ولى به عبد الله شربه ثم رجع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعلت به قال غيبته فقال لعلك شربته قال نعم
من النار وويل لك من الناس وويل للناس منك وروي ان ابا طيبة
كان يحجم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ محجمه فشربها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احب ان ينظر الى من خالط دمه دمي فلينظر الى هذا وروي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت

السرير قال فاخذته مولاة له اسمها ميمونة فشربته فتفقده رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت شربته يا رسول الله فقال لقد استجنت بجنة حصينة من النار
بجنة عظيمة اما انه لا ينجع بطنك ابدا بعد هذا وروي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا نام عرق فتاتي ام سليم بقطنة فتلتقط عرقه فتخلطه
بسكاية قارورة ثم تجعله للشفا وروي عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها
انها قالت قبل ابو بكر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات وقال بابي انت
وامي يا رسول الله طبت حيا وميتا وروي ان طلحة بن الزبير لما لقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم جعل يلصق بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقبل قدميه
وقال يا رسول الله مرني بما احببت لا اعصي لك امرا فتعجب لذلك النبي صلى الله عليه
وسلم وهو غلام فقال له عند ذلك اذهب فاقتل اباك فخرج موليا ليفعل
فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقبل فاني لم ابعث بقطيعة الرحم وعن
امراة يقال لها بهيسة عن ابيها قالت استاذن ابي النبي صلى الله عليه وسلم فدخل
بينه وبين قميصه فجعل يقبل ويلتزم ثم قال يا رسول الله ما الشيء الذي
لا يحل منعه قال الماء قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الملح قال يا نبي
الله ما الشيء الذي لا يحل الذي لا يحل منعه قال ان تفعل الخير خير لك اخرجه
ابو داود رحمه الله تعالى وعن عبد الله بن مالك عن ابيه كعب بن مالك قال
لما نزلت توبتي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت يديه ورجليه وعن
اسامة بن شريك قال قمنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده وعن ام
ابان بنت الوازع بن زارع عن ابيها عن جدها زارع قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] وقد جعلنا نبادر من رواحلنا نقبل يديه ورجليه
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل
يديه ورجليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا [illegible] فقد اعتقك الله من النار وروي
عن ابن بريدة عن ابيه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذن لي

أن أقبل رأسك ورجليك فأذن له فقبل رأسه ورجليه وعن سلمة بن
الأكوع قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم بيدي هذه وقبلناها فلم ينكر علينا
وروى مجاهد عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن رجلا قبل يد النبي
صلى الله عليه وسلم خمس مرات أو ست مرات في معه ودفعه إليه وعن
عبد الواحد بن زيد قال سمعت الحسن يقول عن عطية بن عامر قال لما قال
النبي صلى الله عليه وسلم لسلمان سلمان منا أهل البيت قام سلمان فقبل يد النبي
صلى الله عليه وسلم وقبل النبي صلى الله عليه وسلم وجهه وفيما روى أبو القاسم
عن مالك رحمه الله تعالى قال بلغني أن سعيد بن المسيب دخل عليه رجل
فسأله عن حديث وكان مضطجعا فجلس وحدثه به فقال له الرجل وددت
أنك لم تتعن فقال سعيد إني كرهت أن أحدث حديث النبي صلى الله عليه وسلم
من أنا أحدثك وأنا مضطجع ذكره الباجي في سنن العابدين وروي
أن صالح بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول سمعت عبد الرحمن بن
مهدي يقول مشيت مع مالك بن أنس رضي الله عنه من المسجد العتيق إلى
منزله فسألته عن حديث فالتفت إلي فقال لي يا عبد الرحمن قد كنت
في عيني أجل من هذا فسألني عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن نمشي وسأل جرير الطلبني مالك بن أنس عن حديث وهو قائم صوابه القعنبي
مالك بحبسه فقال له أبي جرير بن عبد الرحمن وهو قاض فقال القاضي
أحرى أن يؤدب ابنه لحبسوه وروي أن أيوب السختياني كان إذا
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى ترحمه الناس وقال مصعب بن عبد الله
كان مالك رحمه الله تعالى إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه حتى يصعب
ذلك على جلسائه وكان عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم
فينظر إلى لونه كأنه نزف منه الدم وقال سعيد بن داود الزبيري مر مالك
بن أنس على مجلس أبي الزياد وهو يحدث فلم يجلس إليه ومضى فقيل له بعد ذلك

فان كان يحيى بكت عينه … من الخوف يا هيند كل البكا

فان النبي بكت عينه … فاعطي بذلك جزيل العطا

وان مريم احصنت فرجها … فجاءت بعيسى كبدر الدجا

فقد احصنت فاطم بعدها … فجاءت بسبطي نبي الهدا

وزوجها الله سبحانه … عليا به فشكروه ونا هكذا

وان كان من مات يحيى بكم … من الفخر ما حيلي ليا البلا

فيحيي عيسى بقدرة من … يميت ويحيي لاهل الدنا

فان الذي راح لقي سمها … بيوم لا محجن القدا

لناد ته اني مسمومة … فلا تاكلني وفيني الردا

تسوغها اكله ثم فالمسلم … فذوقتم عظيم الاذى

فمن مثل احمد يا من مضى … من الرسل من سالف الانبيا

ينال الشفاعة في اذنبين … من الخاطئين وكل العصا

ويشفع احمد من ربه … ويعطي يعطون كل المنا

ويبعث الاكرم وجهه … كاقدر رآه الذي قد راى

ويعطي لو اهاحمد مستجارم … ويدعى على حمدن اللوا

صلاة الاكرم على احمد … تروح مساء وتغدو ضحى

وخرج اسحق بن عبد الملك بن عبد الله بن ابي سفيان بن العلا بن جارية الثقفي
وكان واعيه من بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد الله كرامته
وابتدائه بالنبوة كان اذا خرج لحاجة ابعد حتى يحسر عنه البيوت ويفضي الى
شعاب مكة وبطون اوديتها فلا يمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر ولا شجر الا قال
السلام عليك يا رسول الله قال فيلتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله عن يمينه
وعن شماله وخلفه فلا يرى الا الشجر والحجارة فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسبب [illegible] فوسمع ما سالهم ان يلبث ثم جاء وجبريل عليهما السلام ثم جاء في كراهة انه
وهو يقرأ آية رمضان وفي رواية اخرى عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان وعن
[illegible] جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم نمشي
في طرقات المدينة اذ مررنا بنخلة من نخيلها فصاحت نخلة يا اخواه هذا النبي
المصطفى وهذا المرتضى ثم جزناها فصاحت ثانية يا اخنا هذا النبي المصطفى وهذا
المرتضى ثم جزناها فصاحت ثالثة هذا موسى واخوه هرون ثم جزناها
فصاحت رابعة خامسة هذا نوح وابراهيم ثم جزناها فصاحت سادسة
سابعة هذا سيد البشر هذا سيد الاولياء فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
يا علي سمي نخل المدينة صيحانيا لانهن صحن بفضلي وفضلك ذكره المحب
الطبري في ذخائره

٥

باب ما جاء في تعظيم النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

وما امر الله به من طاعته وامتثال اوامره ونواهيه وتوقيره حيا وميتا
وما حذر من معصيته وما وعد به من المحبة والمغفرة لمن اتبعه وما عظم
حقه بين عباده وعليه من فضله وكرامة لديه وما ورد عن الصحابة والتابعين
والعلماء رضي الله عنهم اجمعين من التزام ذلك والمواظبة عليه قال الله تعالى
في كتابه الكريم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون
ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي
الاية فاثبت سبحانه لمن اتبع نبيه صلى الله عليه وسلم المحبة والمغفرة والرحمة
وتوليه وتعظيمه [illegible] وهو لا يحصل الا لمن اتبعه وصدقه وآمن بما جاء
به [illegible] محبة الله ومغفرته ورحمته [illegible] محبة الله ومغفرته ورحمته

فقد فاز بخير الدنيا والآخرة. وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله
والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير لكم واحسن
تأويلا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن
عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني
قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا. وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم. ومن يعص الله ورسوله
ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين. وقال تعالى واقيموا
الصلوة وآتوا الزكوة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون وقال تعالى وان
تطيعوه تهتدوا. وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
فتنة او يصيبهم عذاب اليم. وقال تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار
جهنم خالدين فيها ابدا. وقال تعالى ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد
العقاب. وقال تعالى والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم. وقال
تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك
الخزي العظيم وقال تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما.
وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون
ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم وقال تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. وقال تعالى لا تجعلوا دعا[illegible]

من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فرحمه
الله سبحانه وسماه رؤفا رحيما وهما اسمان من اسمائه كما اقسم تعالى بحياته ولم يقسم
بحياة نبي قبله فقال عز من قائل لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون ، وقال تعالى
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا ، وقال تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين
قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم فخاطبه باسم النبوة والرسالة وخاطب
سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام باسمائهم وجعله رحمة للعالمين فقال تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وارسله الى الناس كافة فقال تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ، وقال صلى الله عليه
وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني
ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار رواه مسلم رحمه
الله تعالى ، وقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ، وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من فضلي بعثت الى الاحمر والاسود ، وحكمه صلى الله عليه
وسلم في الناس فقال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما
اراك الله ، وبشره سبحانه وتعالى فقال انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك
الله نصرا عزيزا فسره ذلك صلى الله عليه وسلم جدا و[illegible] فقام
في الصلاة حتى تورمت قدماه فقيل له اتفعل هذا بنفسك وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا فانزل الله تعالى
عليه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى ، وقال سبحانه
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لجميع عباده فقال لتؤمنوا بالله ورسوله
وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا ، ثم قال تعالى ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم ، وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم

الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة. وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم. يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا
أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط
أعمالكم وأنتم لا تشعرون. إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك
الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم. إن الذين ينادونك
من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون. ومن عجيب صفاته نوعت بست خصال أولها
حسن الخلق قال الله تعالى وإنك لعلى خلق عظيم. والثانية العصمة قال الله تعالى
والله يعصمك من الناس. والثالثة النصر قال الله تعالى وينصرك الله نصرا عزيزا
والرابعة الفضل قال الله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما. والخامسة المحبة قال الله
تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. والسادسة القربة والوصلة
قال الله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى. مما أعطي ما لم يعط الأنبياء
عليهم الصلاة والسلام من الخصال. وذكر نعمته عليه فقال تعالى ألم نشرح لك صدرك
ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك. وفي الكتاب
العزيز من هذا كثير. وقد خرجنا فيما جلسنا من ذكره في هذا الباب من جميع ما
قصدناه في الاختصار وحذفنا الأسانيد من أحاديث هذا الكتاب طلبا للتخفيف
بعون الله تعالى. ذكر ما بلغنا من الصحابة والتابعين والعلماء الراشدين وسيرتهم
الجميلة المحمودة في ذكرهم رضي الله عنهم أجمعين ونفعنا بمحبتهم آمين. فمن ذلك
ما روى هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أسلم وله
أربعون ألفا فقيل ثمانون ألفا أنفقها كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سبيل الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكر
رضي الله عنه. وفي رواية أخرى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
لأبي بكر رضي الله عنه ما أطيب مالك منه بلال مؤذني وناقتي التي هاجرت عليها
وزوجتني ابنتك وواسيتني بنفسك ومالك كأني أنظر إليك تشفع لأمتي.

فصل في مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه.

وقال له ايضا عليه الصلاة والسلام في حديث المواخاة بين اصحابه قم يا ابا بكر
فاجث بين يدي فان لك عندي يدا الله يجزيك بها وانت مني بمنزلة قميصي
من جسدي ولو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا ثم واخا بينه وبين عمر
رضي الله عنهما وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ليلة من ابي
بكر رضي الله عنه خير من عمر وآل عمر فهل اذكر لنا حديثك بليلة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اراد الخروج من مكة هاربا من المشركين ليلا ومعه ابو بكر رضي الله عنه
جعل مرة يمشي امامه ومرة يمشي خلفه ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا بكر ما اعرف هذا من فعالك قال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون
امامك واذكر الطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن
قال فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته على اطراف اصابعه حتى حفيت رجلاه
فلما رآه ابو بكر قد حفيت رجلاه حمله على عاتقه ثم تر اميالا او نحوها وجعل
يشتد به حتى اتى به فم الغار فانزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى
ادخله فان كان به شيء نزل بي قبلك قال فدخله فلم ير شيئا فحمله فادخله وكان
في الغار خرق وفيه حيات وافاعي فالقمها ابو بكر رضي الله عنه قدمه مخافة ان
يخرج منها شيء يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت دموع ابي بكر تنحدر
فيخفف من الم ما يجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ابا بكر لا تحزن
ان الله معنا فانزل الله سكينته وهي الطمانينة لابي بكر رضي الله عنه
ودوقع التشديد ابن يحيى عن محمد بن سيرين انه قال جعل ابو بكر ساعة يمشي
من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وساعة خلفه فقال يا ابا بكر لو كان شيء
احببت ان يكون بك دوني قال نعم والذي بعثك بالحق ما كانت لتكون من شوكة
او ملمة الا احببت ان تكون بي دونك فلما انتهينا الى الغار قال ابو بكر مكانك
حتى استبرئ الغار فدخل فاستبرأه حتى اذا كان في اعلاه ذكر انه لم يستبرئ
الجحرة فقال مكانك حتى استبرئ الجحر فدخل فاستبرأها ثم قال انزل يا رسول الله

من بينه وعمر

وجهي مغشوشة فقالت لا تكلمني يا رسول الله صفا في سمعته بأبي أنت وأمي يا
رسول الله لقد دعا نوح على قومه فقال رب لا تذر على الأرض من الكافرين
ديارا ولو دعوت علينا مثلها لهلكنا عن آخرنا ولقد وطئ ظهرك وأدمي
وجهك وكسرت رباعيتك وأبيت أن تقول إلا خيرا فقلت اللهم اغفر
لقومي فإنهم لا يعلمون بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد اتبعك في قلة سنك
وقصر عمرك ما لم يتبع نوحا في كثرة سنه وطول عمره فلقد آمن بك الكثير
وما آمن معه إلا القليل بأبي أنت وأمي يا رسول لو لم تجالس إلا كفؤا لك
ما جالستنا ولو لم تنكح إلا كفؤا ما نكحت إلينا ولو لم تؤاكل إلا كفؤا لك ما
واكلتنا فلقد جالستنا ونكحت إلينا وواكلتنا ولبست الصوف وركبت
الحمار وأردفت خلفك ووضعت طعامك على الأرض ولعقت أصابعك
تواضعا منك صلى الله عليك أخرجه أبو الحسن بن نجاح

ولبعض الشعراء في هذا المعنى قوله

مقام النبي يسمو على المنتهى	لأحمد لا منكر للمصطفى
بنص علاه أتى السما	فما كان إليه شديد القوى
لئن كلم الله موسى النبي	على جبل الطور يوم الندا
فإن النبي أبا القاسم	حبي بالرسالة فوق السما
فإن كان نوح نجا سالما	على الفلك في البحر لما جرى
فإن النبي نجا سالما	إلى الغار في الليل لما دجى
وإن كان هود دعا ربه	فأهلك بالريح من قد طغى
فإن النبي رمى بالحصا	فانهزم القوم لما رمى
وإن كان لصالح آية	لأهل مداين لدى القرى
بأن أخرج لهم ناقة	لها فصيل سريع الخطى
لها فالنبي [illegible]	بخبز قليل نعم [illegible]

٤١

فان كان لوط دعا ربه … على القوم فليستعجلوا البلا
فان النبي ببدر دعا … على المشركين بسيف الفنا
وناداه جبريل في بحثه … يبشر لبيك سل ما تشا
وان كانت النار قد اضرمت … ليوم الخليل لامر الى
ونودیت النار في فوقها … سلام سلام بهذا قضى
فان النبي واصحابه … لقد هزموا العدو منهجرا
فناداهما سكن بنا باحرا … على كل النبي لي اهل التقا
وان كان يوسف في حسنه … بتسعها جزءا يفوق الورى
فمولاي احمد في حسنه … لاهى من البدر حين استوى
وانكا ن يونس قد ضمه … فم الحوت في البحر لما اصطفا
فتقديسه باعظم الرجا … وتسبيحه باسميع الدعا
فنجاه بالفضل من بطنه … وذلك لطف به قد عنا
فان العداة ارادوا النبي … فنجاه ربي بغار الحرا
وانكان موسى سقى قومه … عيونا من الماء بضرب العصا
فمن كف احمد قد فجرت … عيون من الماء يوم الظما
وان كان هرون في قبله … حجب بالوزارة تم الاصطفا
فان الاخوة قد نالها … علي بلا شك يوم الاخا
فانكان داود قد سخرت … له الجبال وطير الهوى
ففي كف احمد قد سبحت … بتقديس ربي صغار الحصا
وان كانت الجن قد نالها … سليمان والريح تجري رخا
فشهر غدوها ملكها … وشهر رواحها للجيش دا
فان النبي حوت كفه … مان البراق دعي اذ سرى
عليها الى بيت المقدس ليلة … الى المسجد بيت المرتقى

فقال له يا ابن ابي عامر تمروا نا احدث فلا تجلس الي فقال مررت بك والحلق
ضيقة فلم اجد موضعا اجلس فيه فكرهت ان آخذ حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا قائم وروي عنه رضي الله عنه انه كان اذا اراد ان يحدث
تطهر وتطيب وتبخر ثم جلس فاذا اراد احد ان يرفع صوته في مجلسه
زجره وقال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض الآية فمن
رفع صوته عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانما رفع صوته
فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث آخر عنه انه كان اذا اراد
ان يحدث توضأ وضوءه للصلاة ويلبس احسن ثيابه ويلبس قلنسوته
ويمشط لحيته فقيل له في ذلك فقال اوقر به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان رحمه الله تعالى يقول بلغني ان اهل العراق يحدثون عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم على غير طهارة وقال اسحق بن محمد الفروي كان مالك بن
انس لا يستعمل مستمليا فاكثر عليه الناس فقيل له لو جعلت مستمليا يسمع
الناس فقال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي الآية فحرمته واحدة حيا وميتا وقال محمد بن عبد العزيز سمعت
ابن ابي اويس يقول سمعت مالكا يقول اكره للرجل ان يدخل في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرفع صوته في المسجد او يضحك اجلالا لذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولقد بلغني ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رئي احد منهم ضاحكا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو يحدثنا
فلدغته عقرب ست عشرة مرة وهو يتغير لونه ويصفر فلا يقطع حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من المجلس وتفرق الناس قلت يا ابا
عبد الله لقد رأيت منك اليوم عجبا فقال نعم انما صبرت اجلالا لحديث رسول

الله صلى الله عليه وسلم ذكرها عياض في الشفا وذكر يعقوب بن اسحق بن ابي اسرائيل عن ابن حميد قال ناظر ابو جعفر امير المؤمنين مالكا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع صوته فقال مالك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله عز وجل ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ومدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله الآية وذم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية وان حرمته ميتا كحرمته حيا صلى الله عليه وسلم فاستكان ابو جعفر فقال استقبل القبلة وادعو ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك آدم صلى الله عليه وسلم الى الله يوم القيامة بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك الآية وعن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة فقال يا رب اسئلك بحق محمد لا غفرت لي فقال الله يا آدم كيف عرفت محمدا ولم اخلقه قال لانك يا رب لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت راسي الى السماء فرايت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضف الى اسمك الا احب الناس اليك فقال الله عز وجل صدقت يا آدم انه لاحب الخلق الي واذ سالتني بحقه فقد غفرت لك يا آدم ولولا محمد ما خلقتك

باب ما جاء في مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما

ذكر ابن اسحق في السيرة انه ولد يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول عام الفيل وقال غيره لثمان خلون من ربيع الاول وذلك بعد قدوم اصحاب الفيل مكة بخمسة وستين يوما وقيل اقل من ذلك وكان قدومهم مكة يوم الاحد لخمس ليال خلت من المحرم وبمكة حملت به امه آمنة

بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر افضل امرأة في قريش نسبا وموضعا
قالت رأيت حين حملت به انه خرج مني نور اضاء له قصور بصرى في ارض
الشام ثم حملت به فوالله ما رأيت من حمل قط اخف منه علي ولا ايسر منه
ووقع حين ولدته وانه لواضع يديه بالارض رافع رأسه الى السماء
وروي ان امه حدثت انه قالت لما وقع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بطن امه
وقع ساجدا لله ثم قام على قدميه ورفع يديه فقال اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قالت فذهبت لانظر الى سوأته لنعلم اهو ذكر
ام انثى فحجب مني سوأته بيده فلم نستطع ان نكشف عليه لا ان نصل
يدي اليه وروي ان حليمة بنت ابي ذؤيب السعدية التي ارضعت النبي
صلى الله عليه وسلم كانت تحدث شانهما حين فطمت النبي صلى الله عليه وسلم في الرضاع
تكلم فسمعته يقول كلاما عجيبا ينادي بها مكررا الله اكبر الله اكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا قالت وكنت معه في مدة الرضاع
في دعتوسه وما غسلت له بولا ولا نجوا قط طهارة ونظافة انما كان له في
كل يوم وقت واحد يبول فيه ولا يعود الا في وقته ذلك من الغد قالت واعطيته
ثدي الايمن فشرب فحولته الى الايسر فابى ان يشرب قال ابن عباس رضي
الله عنهما الهمه من تعالى العدل في صلوته وعلم ان له فيه شريكا فناصفه فكان
ثدي الايمن له صلى الله عليه وسلم والايسر لابنها وكان بعد لا يشرب حتى يروى
صلى الله عليه وسلم ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وتوفي ابوه وامه حامل به وقيل بعد ان ولدته
بشهرين وتوفيت امه وهو ابن ست سنين وقيل ثماني سنين بموضع يقال
له الابواء بين مكة والمدينة قدمت به عليا اخواله بني عدي بن النجار تزيره
اياهم فماتت. وبقي اليتيم بالجد كذا وكفله جده عبد المطلب بعدها الى ان توفي

النبوة والآخر في البعث وقيل الاول في دخول الجنة ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم ايضا نور الامم ونور الله الذي لا يطفا وهو ركن المتواضعين
وهو الخاتم وهو المتوكل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في التوراة بذ راكب
البعير ومواسي مرحوم وفي الزبور الاكليل المحمود وماطماط
وفارق يعني فرق بين الحق والباطل وفي صحف ابراهيم مُوذ مُوذ
وطاب طاب يعني طيبا طيبا وروي ان الله تعالى اكرمه بعشرة
اسماء بالكناية طه ويس واسماه بالتصريح احمد ومحمد واسماه
بالمدحة شهيدا ومبشرا واسماه بالرسالة يا ايها الرسول لا يحزنك
الذين يسارعون في الكفر ويا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وقد سمعت من ذكر عن ابي بكر ابن العربي انه قال ان لله اسماء النبي
صلى الله عليه وسلم على عدد اسماء الله تعالى والله اعلم

باب ما جاء في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

كانت صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر عمر مولى عفرة عن
ابراهيم بن محمد من علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان اذا نعت النبي
صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل ولا بالقصير المتردد كان ربعة
من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا السبط كان جعدا رجلا ولم
يكن بالمطهم ولا المكلثم وكان ابيض مشربا ادعج العينين اهدب
الاشفار جليل المشاش والكتد دقيق المسربة اجرد شثن الكفين
والقدمين اذا مشى تقلع كانما ينحط في صبب واذا التفت التفت معا بين
كتفيه خاتم النبوة وهو صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين اجود الناس كفا
واشرح الناس صدرا واصدق الناس لهجة واوفى الناس ذمة والينهم
عريكة واكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه احبه يقول
ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس رضي الله

منها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين اذا تكلم رؤي كالنور
يخرج من بين ثناياه. وسأل رجل البراء بن عازب أكان وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا مثل القمر وقال عطاء بن يسار لقيت عبد
الله بن عمرو بن العاص فقلت له اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين
انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في
الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه
الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها اعينا عميا
وآذانا صما وقلوبا غلفا وقال ابو حمزة انس بن مالك خادم النبي صلى الله
عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس قولا واحسن الناس
وجها واطيب الناس ريحا والين الناس كفا ما شممت رائحة قط مسكا ولا
عنبرا اطيب رائحة منه ولا مسست خزا ولا حريرا الين من كف رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا مر بموضع عرف من طيبه صلى الله عليه وسلم
وفي رواية اخرى عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة ليس
بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم اسمر اللون وكان شعره ليس بجعد ولا
سبط اذا مشى يتوكأ قال ابو عيسى حديث انس حسن صحيح غريب وفي
بعض الروايات عن عائشة رضي الله عنها وكان له شعر فوق الجمة ودون
الوفرة وهو ايضا صحيح خرجه الترمذي وفي حديث انس كان الى انصاف
اذنيه وفي حديث البراء يضرب منكبيه وفي حديث ابي رمثة يبلغ الى كتفيه
امثال منكبيه وروي انه كان يسدل اولا ثم فرق صلى الله عليه وسلم
وقال ربيعة سمعت انسا يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من
القوم ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون ليس بابيض امهق ولا آدم

ليس بجعد قطط ولا سبط رجل أنزل عليه وهو ابن أربعين فمكث بمكة عشر
سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وتوفي وليس في رأسه ولحيته
عشرون شعرة بيضاء أخرجه البخاري ومسلم وأخرج ابن عساكر رحمه الله تعالى
أن رجلين كانا جالسين يتحدثان وكعب الأحبار قريب منهما فقال
أحدهما لصاحبه إني رأيت في المنام كأن الناس جمعوا ليوم القيامة فرأيت
النبيين لهم نوران نوران ولأتباعهم نور نور قال ورأيت النبي صلى الله عليه
وسلم ما من شعرة في جسده ولا في رأسه إلا وفيها نور ورأيت أتباعه
لهم نوران نوران فقال له كعب اتق الله وانظر ما تحدث به قال إنما هي رؤيا
رأيتها فقال كعب والذي نفسي بيده إنها لفي كتاب الله المنزل كما ذكرت
وعن جابر بن سمرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة قمراء وعليه حلة
حمراء فجعلت أنظر إليه وإلى القمر فلهو أحسن عندي من القمر وقيل إنه لم يظهر
لنا تمام حسنه لأنه لو ظهر لنا تمام حسنه لما أطاقت أعيننا رؤيته وكذلك
لم يظهر لنا عقله لأنه لا تحتمل قلوبنا ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم
أني أكلم على قدر عقولكم وقال أبو هريرة ما رأيت شيئا أحسن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت أحدا أسرع في مشيته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الأرض تطوى له إنا لنجهد أنفسنا وإنه
لغير مكترث ومن كتاب الشمائل وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سألت
خالي هند بن أبي هالة وكان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وأنا
أشتهي أن يصف لي منها شيئا أتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر أطول من المربوع وأقصر من
المشذب عظيم الهامة رجل الشعر إن انفرقت عقيقته فرق وإلا فلا يجاوز
شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ
في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه

لم يتأمله اثم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم مفلج الاسنان دقيق المسربة
كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء
البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور
المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين
والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين
رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف او قال سائن الاطراف
خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال تقلعا
ويخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت
التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء
جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدأ من لقي بالسلام صلى الله عليه
وعلى آله واصحابه واهل بيته وازواجه في كل آن وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا

باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتشهيد كونه قال الله سبحانه وتعالى ن والقلم وما يسطرون ما انت
بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم وفي
الترمذي عن ابي عبد الله الجدلي قال سألت عائشة رضي الله عنها
عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا
سخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح قال
هذا حديث حسن صحيح وقال ابن سبلجي قلت لعائشة رضي الله عنها انبئيني هشام
عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى
قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن وورد عنها ايضا
رضي الله عنها وعن والديها قالت ان محمدا صلى الله عليه وسلم مكتوب في
التورية والانجيل والزبور والفرقان ليس بفظ ولا سخاب في الاسواق
ولا يجزيه بالسيئة مثلها وكان يعفو ويغفر وعن خادمه انس بن مالك

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كلمه انسان في حاجة
لم ينصرف عنه حتى يكون هو الآخر هو الذي ينصرف وفي رواية اخرى عن انس بن مالك
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده
من يده حتى يكون الرجل ينزع ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل
هو يصرفه ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس له وكما في التهذيب
وفي رواية اخرى عن انس ايضا قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
به اثر صفرة وكان لا يكاد يواجه احدا بشيء يكرهه فلما قام قال للقوم لو قلتم له
يدع هذه الصفرة وعن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رأيت احدا اكثر تبسما
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس بن مالك قال خدمت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف قط وما قال لشيء صنعته لم صنعته
ولا لشيء تركته لم تركته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا
ولا مسست قط خزا ولا حريرا ولا شيئا كان الين من كف رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا شممت مسكا ولا عطرا كان اطيب من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وقال محمد بن المنكدر
سمعت جابر بن عبد الله يقول ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
فقال لا . وكان صلى الله عليه وسلم يكثر الزيارة للانصار ويتلطف بصبيانهم ويمسح
رؤسهم ويسلم عليهم ويدعو لهم وكان صلى الله عليه وسلم يدعو اصحابه كما
يدعونه ويشيعهم كما يشيعونه ويعتنقهم كما يعتنقونه ويقبلهم كما
يقبلونه ويفديهم بابيه وامه كما يفدونه بآبائهم وامهاتهم وان كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدعوه رجل من المسلمين شطر الليل على خبز الشعير
فيجيبه وكان صلى الله عليه وسلم اذا مر بالنساء والصبيان سلم عليهم وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء على حمار عري وابو هريرة معه فقال يا ابا
هريرة احملك فقال ما شئت يا رسول الله فقال اركب فلم يقدر [illegible]

الشعير

فتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعا جميعا فركبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا أبا هريرة أهلكت فقال لا والذي بعثك بالحق ما صدعتك
ثابت وكان لا يدع أحدا يمشي معه إذا كان راكبا حتى يحمله معه فإن أبا
قال تقدمني وكان يقول صلى الله عليه وسلم إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق
وقال أنس إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى إن كان
ليقول لأخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل النغير أخرجه الترمذي وصححه
وقال لأنس يا ذا الأذنين قال أبو أسامة يعني ممازحه وروي عن
عائشة رضي الله عنها وعن والديها وجدها أنها قالت استأذن
رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عنده فقال بئس ابن
العشيرة أو أخو العشيرة ثم أذن له فألان له القول فلما خرج قلت يا رسول
الله قلت ما قلت ثم ألنت له القول فقال يا عائشة إن من شر الناس من
تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه وهذا حديث صحيح ومنها
أيضا رضي الله عنها وعن والديها أنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا بيده قط إلا أن يجاهد في سبيل الله ولا ضرب خادما ولا
امرأة وعنها أيضا رضي الله تعالى عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم ينتهك من محارم الله
شيئا فإذا انتهك من محارم الله شيء كان من أشدهم في ذلك غضبا
وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن مأثما وعن عمرو بن
العاص قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه وحديثه على أشر
القوم يتألفه بذلك فكان يقبل بوجهه وحديثه علي حتى ظننت أني خير
القوم فقلت يا رسول الله أنا خير أو أبو بكر فقال أبو بكر فقلت يا رسول
الله أنا خير أو عمر فقال عمر فقلت يا رسول الله أنا خير أو عثمان قال عثمان فلما
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدقني فوددت أني لم أكن سألته

صدعتك

وعن سليمان بن خارجة بن زيد بن ثابت قال دخل نفر على زيد بن
ثابت فقالوا له حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما احدثكم
كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي فكتبته له فكنا اذا ذكرنا
الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا واذا ذكرنا الآخرة ذكرها
معنا فكل هذا احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الربيع بنت
معاذ بن عفراء قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب فاعطاني
ملء كفه حليا او ذهبا وكان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس
بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ فلما انسلخ فياتيه جبريل
عليه السلام فيعرض عليه القرآن فاذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة وعن ابن ابي هالة قال الحسين بن علي رضي
الله تعالى عنهما سألت ابي عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في جلسائه فقال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب
ولا فاحش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس ولا
يخيب قد ترك نفسه من ثلاث من الرياء والاكثار وما لا يعنيه وترك
الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيبه ولا يطلب عورته
ولا يتكلم فيما رجا ثوابه واذا تكلم اطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم
الطير فاذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث من تكلم عنده
انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون
منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته
حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رأيتم طالب حاجة
يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد
حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام وكان صلى الله عليه وسلم

فتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعا جميعا فركبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا أبا هريرة أهلكت فقال لا والذي بعثك بالحق هدية عندك صدقتك
ثابتة وكان لا يدع أحدا يعيبه معا فما كان يهكما حتى يحمله معه فإن أبا
قال تقدمه وكان يقول صلى الله عليه وسلم إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق
وقال أنس إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى إن كان
ليقول لأخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل النغير خرجه الترمذي وصححه
وقال لأنس يا ذا الأذنين قال أبو أسامة يعني مازحه وروي عن
عائشة رضي الله عنها وعن والديها وجدها أنها قالت استأذن
رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عنده فقال بئس ابن
العشيرة أو أخو العشيرة ثم أذن له فألان له القول فلما خرج قلت يا رسول
الله قلت ما قلت ثم ألنت له القول فقال يا عائشة إن من شر الناس من
تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه وهذا حديث صحيح. وعنها
أيضا رضي الله عنها وعن والديها أنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا بيده قط إلا أن يجاهد في سبيل الله ولا ضرب خادما ولا
امرأة. وعنها أيضا رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم ينتهك من محارم الله تعالى
شيئا فإذا انتهك من محارم الله تعالى شيء كان من أشدهم في ذلك غضبا
وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن مأثما. وعن عمرو بن
العاص قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه وحديثه على أشر
القوم يتألفه بذلك فكان يقبل بوجهه وحديثه علي حتى ظننت أني خير
القوم فقلت يا رسول الله أنا خير أو أبو بكر قال أبو بكر فقلت يا رسول
الله أنا خير أو عمر فقال عمر فقلت يا رسول الله أنا خير أو عثمان قال عثمان فلما
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدقني فلوددت أني لم أكن سألته

وعن سليمان بن خارجة بن زيد بن ثابت قال دخل نفر على زيد بن
ثابت فقالوا له حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما احدثكم
كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي فكتبته له فكنا اذا ذكرنا
الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا واذا ذكرنا الاخرة ذكرها
معنا فكل هذا احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الربيع بنت
معاذ بن عفرآ قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب فاعطاني
ملأ كفه حليا او ذهبا وكان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس
بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان حتى ينسلخ فاذا انسلخ فياتيه جبريل
عليه السلام فيعرض عليه القرآن فاذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة وعن ابن ابي هالة قال الحسين بن علي رضي
الله تعالى عنهما سالت ابي عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في جلسائه فقال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب
ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس ولا
يخيب قد ترك نفسه من ثلاث من الرياء والاكثار وما لا يعنيه وترك
الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيبه ولا يطلب عورته
ولا يتكلم فيما رجا ثوابه واذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤوسهم
الطير فاذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث من تكلم عنده
انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون
منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته
حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رأيتم طالب حاجة
يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد
حديثه حتى يجوز امرا فيقطعه بنهي او قيام وكان صلى الله عليه وسلم

يتفقدا منابر [illegible] الناس [illegible] بقوته
ويقع البيع [illegible]
ولا يجاوز [illegible] ليس [illegible]
اليها الا [illegible]
اما ومما [illegible] عندنا [illegible]
لا ينفع [illegible] الصلوات [illegible] قبلهم [illegible]
فيه البصير [illegible] الحاجة [illegible] يلتمسون
فيه [illegible]

باب ما جاء في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه وتوفي [illegible] وستين سنة
وروي [illegible] ابن عباس ايضا انه [illegible] وستين [illegible]
ونقل [illegible] عن [illegible]
معاوية انه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
ابن ثلاث وستين سنة [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
وذكر بعض [illegible]
[illegible]

الا قلوبنا لانه قبض وله خمس وستون سنة والاول اصح والله اعلم وبالله
التوفيق

باب ما جاء في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا
مؤجلا وقال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون
كل نفس ذائقة الموت وقال تعالى انك ميت وانهم ميتون وعن
الترمذي رحمه الله تعالى وغيره عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال
لما كان اليوم الذي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها
كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اظلم منها كل شيء وما نفضنا عن النبي صلى الله عليه وسلم الايدي وانا في دفنه
حتى انكرنا قلوبنا وروي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان جبريل عليه
السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قضى الله بوفاته فقال
له يا احمد ان الله قد اشتاق الى لقائك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
امض لما امرت فقال جبريل عليه السلام هذا آخر موطئي من الارض
انما كنت حاجتي من الدنيا وروي عن وهب بن منبه عن جابر بن [illegible]
عباس رضي الله عنهما قالا لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح الى آخر
السورة قال محمد صلى الله عليه وسلم يا جبريل نفسي قد نعيت قال جبريل
للآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي الحديث
قصة طويلة وعن انس بن مالك قال آخر نظرة نظرتها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كشفت الستارة يوم الاثنين فنظرت الى وجهه صلى
الله عليه وسلم كانه ورقة مصحف والناس خلف ابي بكر فاشار الى الناس

اذا ابتنوا فابو بكر يؤمهم والحي البعض وثقيف من آخره لكذا اليوم وعن
سالم بن عبيد وكانت له صحبة قال اغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه فافاق فقال حضرت الصلوة فقالوا نعم قال مروا بلالا فليؤذن
ومروا ابا بكر فليصل للناس او قال بالناس ثم اغمي عليه فافاق فقال
مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة رضي الله عنها
ان ابي رجل اسيف اذا قام ذلك المقام بكى فلا يستطيع فلو امرت غيره
قال ثم اغمي عليه فافاق فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل
بالناس فانكن صواحب وصواحبات يوسف قال فامر بلال فاذن
وامر ابو بكر فصلى بالناس ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة
فقال انظروا لي من اتكئ عليه فجاءت بريرة ورجل آخر فاتكا عليهما
فلما رآه ابو بكر ذهب لينكص فاومأ اليه ان يثبت مكانه حتى قضى ابو
بكر صلاته ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فقال عمر والله لا اسمع احدا
يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض الا ضربته بسيفي هذا قال
وكان الناس اميين لم يكن فيهم نبي قبله فامسك الناس فقالوا يا سالم انطلق الى
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه فاتيت ابا بكر وهو في المسجد
ابكي دهشا فلما رآني قال اقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم
وسمعت عمر يقول لا اسمع احدا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض
الا ضربته بسيفي فقال لي انطلق فانطلقت معه فجاء والناس قد
دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس افرجوا لي فافرجوا
له فجاء حتى اكب عليه ومسه فقال انك ميت وانهم ميتون ثم قالوا يا صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فعلموا
ان قد صدق قالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايصلى على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] قوم فيكبرون ويدعون

ويدعون ثم يخرجون ثم يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون ثم
يخرجون حتى يدخل الناس كلهم فقالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم أيدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا أين قال في المكان
الذي قبض الله فيه روحه فإن الله لم يقبض روحه إلا في مكان طيب
فعلموا أن قد صدق ثم أمرهم أن يغسله بنو أبيه واجتمع المهاجرون يتشاورون
فقالوا انطلقوا إلى إخواننا من الأنصار ندخلهم معنا في هذا الأمر فقالت
الأنصار منا أمير ومنكم أمير فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من له هذه
الثلاث ثاني اثنين إذ هما في الغار وإذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا
من هما قال ثم بسط يده فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة خرجه
الترمذي في الشمائل وعن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت لما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر رضي الله عنه سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما نسيته قال ما قبض الله تعالى نبيا إلا في الموضع
الذي يجب أن يدفن فيه ادفنوه موضع فراشه وعنها أيضا أنها
قالت لا أغبط أحدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه يا عائشة لم أزل أجد
ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك
السم وفي رواية أخرى عنها أنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه صلى
الله عليه وسلم بالماء ثم يقول اللهم أعني على سكرات الموت وسكرات الموت
خرجه الترمذي وفي رواية أخرى وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه لما وجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد قالت فاطمة واكرباه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا كرب على أبيك بعد اليوم إنه قد حضر من أبيك ما ليس
بتارك منه أحدا [illegible] يوم القيامة

ودوت

لحقت به بعد الحقته اشهر رضي الله عنها مرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاشتد ضجره فقلت انك لتجزع جزعا شديدا لو صنعته امراة
لعجبت منها فقال او ما علمنا ان المؤمن يشدد عليه في مرضه لتكفر عنه
خطاياه • وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نعى لنا نبينا وحبيبنا
بابي ونفسي له الفداء قبل موته بشهر فجمعنا في بيت امنا عائشة رضي الله
عنها وعن ابويها وجدا رضي الله عنهم بعده ولا غضب ثم نظر الينا
فدمعت عيناه صلى الله عليه وسلم ثم تشوف فقال مرحبا بكم حياكم الله نصركم
رحمكم الله حفظكم الله نفعكم الله اواكم الله هداكم الله وفقكم الله قبلكم الله
لا خذلكم الله اوصيكم بتقوى الله عز وجل فانا وصى الله بكم واستخلفه عليكم
واذكركم بالله واشهدكم اني لكم منه نذير وبشير الا تعلوا على الله في
عباده وبلاده فان الله تبارك وتعالى قال لي ولكم تلك الدار الاخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
وقال اليس في جهنم مثوى للمتكبرين فقلت يا رسول الله متى اجلك
قال دنا الاجل والمنقلب الى الله عز وجل والى سدرة المنتهى والى
جنة المأوى والفردوس الاعلى والكاس الاوفى والعيش والقرب
والحظ الهني قلنا يا رسول الله فمن يغسلك قال رجال اهل بيتي
الادنى فالادنى قلنا ففيما نكفنك يا رسول الله قال في ثيابي
هذه ان شئتم او في بياض مصر او في حلة يمانية قلنا فمن يصلي
عليك قال فبكى وبكينا فقال مهلا رحمكم الله منكم وجزاكم الله عن
نبيكم خيرا اذا انتم غسلتموني وكفنتموني وحنطتموني فضعوني
على شفير قبري في بيتي هذا ثم اخرجوا عني ساعة فان اول من يصلي
علي حبيبي وخليلي جبريل وميكائيل واسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده
بالجمعهم مع الملائكة عليهم السلام وليبدا بالصلوة علي اهل بيتي رجالهم

ونساؤهم ثم انتم بعد فصلوا علي وسلموا تسليما ولا تبكوني اجمعوا ادخلوا
علي افواجا فوجا فوجا ولا تؤذوني بتزكية ولا بصيحة ولا برنة واقرؤوا انفسكم
مني السلام ومن غاب من اصحابي فابلغوه مني السلام فاشهدكم اني
قد سلمت على من يتبعني من اليوم الى يوم القيمة قلنا فمن يدخلك في قبرك
يا رسول الله قال رجال اهل بيتي مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا
ترونهم وفي حديث طويل عن جابر بن عبد الله وابن عباس رضي الله عنهم في
قصة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما قبض غسله علي رضي الله
عنه في اهل بيته وجبريل عليه السلام معهم وكفن في ثلاثة اثواب جدد
وحمل على السرير ثم ادخلوه المسجد ووضعوه فيه وخرج الناس عنه فاول
من صلى عليه الرب عز وجل من فوق عرشه تبارك وتقدس ثم جبريل ثم ميكائيل
ثم اسرافيل ثم الملائكة زمرا زمرا قال علي رضي الله عنه لقد سمعت في المسجد همهمة
ولم نر لهم شخصا فسمعت هاتفا يهتف وهو يقول ادخلوا رحمكم الله فصلوا
على نبيكم فدخلنا فقمنا صفوفا كما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة
جبريل عليه السلام وما تقدم بنا احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن سعيد بن المسيب عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه اغسلني يا علي
ولا تنظر الى عورتي فانك ان نظرت الي تخطف بصرك فقلت يا رسول الله
لا اطيقه انك رجل ثقيل قال انك ستعان علي فلما قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم قام العباس والفضل وصالح وقثم بن العباس واسامة بن زيد وشقران
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الذين تولوا غسله وهم وضعوه في قبره
وكانوا قد غضوا ابصارهم واحتضنه العباس وكان الفضل وصالح يناولان
الماء من وراء الستر قال علي فابتدئت ان اغسله لا قعد وحده وما شئت
انا قلبه للتقلب وجدني لم يبن منه شيء فاني لم المس منه ما يلمس من
الميت طبت حيا وطبت ميتا وفي حديث آخر قال علي رضي

وقدمه ... السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا محمد
بن عبد الله جزاك الله عنا افضل ما جزى به نبيا عن امته اشهد
ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله قد بلغت رسالة ربك ونصحت
لامتك وعبدت ربك حتى اتاك اليقين صلى الله على روحك في
الارواح وعلى جسدك في الاجساد وعلى قبرك في القبور ثم اقبل على
ابي بكر الصديق وعمر رضي الله عنهما وقال السلام عليك يا ابا بكر الصديق
السلام عليك يا عمر الفاروق السلام عليكما يا صاحبي رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حياته وضجيعيه بعد مماته جزاكما الله عن الاسلام ومن
ولي نبيكما خيرا ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت
وامي يا رسول الله جئتك متغثا بالذنب والخطايا استشفعك الى
ربي فاشفع لي فان الله تعالى قال في كتابه وقوله الحق ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
توابا رحيما وانا ممن ظلمت نفسي وجئتك استشفع بك الى ربي جل
وعلا واستغفر الله واتوب اليه ثم استقبل القبلة ورفع يديه
وقصتهم قال الهي انك قلت وقولك الحق ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
وها انا بين يديك ظلمت نفسي فاستغفرك واتوب اليك وقد جئت
محمدا ومحمد صلى الله عليه وسلم قد مات وان كان محمد قد مات فانك حي لا تموت
اتوسل اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم صاحب هذا القبر اللهم شفعه
في يا الهي وانت لنا ميت ولا عندنا اجلال وحرمة كما نعتقد عند
راس قبر نبينا او اما اجلالا له وحرمة وانك قد اخبرتنا باجلال محمد
عبدك ورسولك فاسالك بحرمة محمد صلى الله عليه وسلم صاحب هذا القبر
ان تعتق هيكلا من النار اليوم عند راس قبره اجلالا وحرمة له ثم ولى
وهو يقول

يا خير من دفنت في القاع أعظمه فطاب من طيبهن القاع والأكم
نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم

وروي عن بعض الأحبا أنه وقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه
الآية إن الله وملائكته يصلون على النبي الآية إلى آخرها وقال صلى الله عليك
يا محمد وسلم حتى يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط
لك حاجة خرجه صاحب الشرف وقال ابن مليكة من أحب أن يقوم وجاه
النبي صلى الله عليه وسلم فليجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على رأسه
قال الغير ومن أحب الخروج من المدينة فجعل آخر سفره الوقوف بالقبر وكذلك
يفعل من خرج مسافرا قال مالك يسلم الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم حين
يقدم وحين يريد أن يخرج قيل لمالك الرجل يريد أن يمر بالقبر هل يسلم عليه
قال لا يفعل ما يشاء وقال ابن نافع صاحب مالك عنه في كتاب المبسوط
وليس يلزم من دخل المسجد وخرج منه من أهل المدينة الوقوف بالقبر وإنما
جعل ذلك للغرباء قال الباجي ففرق بين أهل المدينة والغرباء لأن الغرباء
قصدوا لذلك وأهل المدينة مقيمون بها لم يقصدوها من أجل القبر والتسليم
وبالله التوفيق وبه المستعان وعليه توكلنا وإليه مرجعنا وهو حسبنا ونعم
الوكيل وهذا حين انتهى بحمد الله من جميع ما قصدت إليه من تأليفه
فأسألك يا الله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام لا إله إلا أنت
سبحانك بجاه كرسيك وعظمتك وجلالك وجبروتك وبهائك وقدرتك
وسلطانك وبحق أسمائك المخزونة المكنونة المطهرة التي لم يطلع عليها
أحد من خلقك وبحق الاسم الذي وضعته على الليل فأظلم وعلى النهار فاستنار
وعلى السموات فاستقلت وعلى الأرضين فاستقرت وعلى الجبال فأرست
وعلى البحور فانبعثت وعلى السحاب فأمطرت وأسألك بالأسماء المكتوبة
في جبهة جبريل عليه السلام وبالأسماء المكتوبة في جبهة إسرافيل عليه السلام

وقت [illegible] ابلغ صاحبك فلنعوان رب الناس ايقان سالما سعدنا ولكن امرهم كان ما
عليك من الله السلام تحية . وادخلت جنات من العدن راضيا

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يبكي رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسليما

ما زلت مذ وضع الفراش لجنبه . وثوى مريضا خائفا اتوجع
شفقا عليه ان يزول مكانه . عنا فنبقى بعده نتفجع
نفسي فداؤك من لنا في امرنا . ام من نشاوره اذا نترجع
واذا تحل بنا الحوادث من لنا . بالوحي من رب رحيم يسمع
ليت السماء تفطرت اكنافها . وتناثرت فيها النجوم الطلع
لما رايت الناس هد جميعهم . صوتا ينادي بالنبي فيسمع
والناس حولي بينهم في هوة . يبكون اعينهم بماء تدمع
وسمعت صوتا قبل ذلك هدني . عباس ينعاه بصوت يقطع
فليبكه اهل المدينة كلهم . والمسلمون بكل ارض تجزع

وقال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يرثي
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما

ارقت فبات ليلي لا يزول . وليل اخي المصيبة فيه طول
لقد عظمت مصيبتنا وجلت . عشية قيل قد قبض الرسول
واسعدني البكاء وذاك فيما . اصيب المسلمون به قليل
واضحت ارضنا مما عراها . تكاد بنا جوانبها تميل
فقدنا الوحي والتنزيل فينا . يروح به ويغدو جبرئيل
وذلك احق ما سالت عليه . نفوس الناس او كادت تسيل
نبي كان يجلو الشك عنا . بما يوحى اليه وما يقول
ويهدينا فلا نخشى ضلالا . علينا والرسول لنا دليل

يخبر بظهر الغيب عما . يكون فلا يخون [illegible]
فلم نر مثله في الناس حيا . وليس له من الموتى عديل
أفاطم إن جزعت فذاك عذر . وإن لم تجزعي فهو السبيل
فعودي بالعزاء فإن فيه . ثواب الله والفضل الجزيل
وقولي في أبيك ولا تملي . وهل يجزي بفضل أبيك قيل
فقبر أبيك سيد كل قبر . وفيه سيد الناس الرسول

وقال حسان بن ثابت يبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرم

ما بال عينك لا تنام كأنما . كحلت مآقيها بكحل الأرمد
جزعا على المهدي أصبح ثاويا . يا خير من وطئ الثرى لا تبعد
وجهي يقيك الترب لهفي ليتني . غيبت قبلك في بقيع الغرقد
بأبي وأمي من شهدت وفاته . في يوم الاثنين النبي المهتدي
فظللت بعد وفاته متبلدا . متلددا يا ليتني لم أولد
أأقيم بعدك بالمدينة بينهم . يا ليتني صبحت سم الأسود
أو حل أمر الله فينا عاجلا . في روحة من يومنا أو من غد
فتقوم ساعتنا فنلقى طيبا . محضا ضرائبه كريم المحتد
يا بكر آمنة المبارك بكرها . ولدته محصنة بسعد الأسعد
نورا أضاء على البرية كلها . من يهد للنور المبارك يهتدي
يا رب فاجمعنا معا ونبينا . في جنة تثني عيون الحسد
في جنة الفردوس فاكتبها لنا . يا ذا الجلال وذا العلا والسودد
والله أسمع ما بقيت بهالك . إلا بكيت على النبي محمد
يا ويح أنصار النبي ورهطه . بعد المغيب في سواء الملحد
ضاقت بالأنصار البلاد فأصبحوا . سودا وجوههم كلون الإثمد
والله أكرمنا به وهدى به . أنصاره في كل ساعة مشهد

وبحق جميع الملائكة واسئلك بالاسماء المكتوبة حول العرش وبالاسماء المكتوبة

حول الكرسي واسئلك بالاسم العظيم الاعظم الذي سميت به نفسك

واسئلك بحق اسمائك كلها ما علمت منها وما لم اعلم واسئلك بالاسماء التي

دعاك بها آدم وبالاسماء التي دعاك بها نوح عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها عليه السلام

هود عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها صالح عليه السلام وبالاسماء التي دعاك

بها يونس عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها يوسف عليه السلام وبالاسماء

التي دعاك بها موسى عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها هرون عليه

السلام وبالاسماء التي دعاك بها شعيب عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها

ابراهيم عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها اسمعيل عليه السلام وبالاسماء التي

دعاك بها داود عليه السلام وبالاسماء التي دعاك سليمان عليه السلام وبالاسماء

التي دعاك بها زكريا عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها يحيى عليه السلام وبالاسماء

التي دعاك بها يوشع عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها الخضر عليه السلام وبالاسماء

التي دعاك بها الياس عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها اليسع عليه السلام

وبالاسماء التي دعاك بها ذو الكفل عليه السلام وبالاسماء التي دعاك

بها عيسى عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها محمد صلى الله عليه وسلم نبيك وسيدك

وحبيبك وصفيك يا من قال وقوله الحق والله خلقكم وما تعملون ولا

يصدر عن احد من عباده قول ولا فعل ولا حركة ولا سكون الا وقد سبق

في علمه وقضائه وقدره كيف يكون كما الهمتني وقضيت علي بجمع هذا

الكتاب ويسرت علي فيه الطرق والاسباب ونفيت عن قلبي في هذا النبي

الكريم الشكوك والارتياب وغلبت حبه عندي على حب جميع الاقرباء

والاحباب اسئلك ان ترزقني وكل من احبه واتبعه شفاعته ومرافقته

يوم الحساب من غير مناقشة ولا عذاب ولا توبيخ ولا عتاب وان

تغفر لي ذنوبي وتستر عيوبي يا غفار يا وهاب وان تنعمني بالنظر

المعهود لك الكريم في جملة الاحباب بمحمد المزيد والثواب تعالى ان تقبل
مني عملي وان تغفر ما اخلط عملك به من خطاياي وكسبي ونسياني وذلك ان
تبلغني من زيارة نبيك والتسليم عليه وعلى صاحبيه غاية املي وبمنك وفضلك
وجودك وكرمك يا رؤوف يا رحيم يا ذا الجود ان تجازيه عني وعن كل من آمن
به واتبعه من المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات افضل ما واعظم
ما جازيت به احدا من خلقك يا اقوى القادرين يا جليل واسألك اللهم بجميع ما تسميت
به علينا وتوسلت به اليك ان تصلي على محمد وعلى آله عدد ما خلقت من قبل ان
تكون السماء مبنية والارض مدحية والجبال مرسية والعيون منفجرة والبحار
مسخرة والانهار منهمرة والشمس مضحية والقمر مضيئا والنجم منيرا ولا يعلم احد
حيث تكون الا انت وان تصلي عليه وعلى آله عدد كلماتك وان تصلي عليه
وعلى آله عدد كمالاتك وان تصلي عليه وعلى آله عدد علمك وان تصلي عليه وعلى آله
عدد نعمك وان تصلي عليه وعلى آله عدد آيات القرآن وحروفه وان تصلي عليه
وعلى آله عدد من يصلي عليه وان تصلي عليه وعلى آله ملء سمواتك وان تصلي عليه
وعلى آله ملء ارضك وان تصلي عليه وعلى آله عدد ما جرى به القلم في ام الكتاب
وان تصلي عليه وعلى آله عدد ما خلقت في سبع سمواتك وان تصلي عليه وعلى
آله عدد ما انت خالقه فيهن الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي
عليه وعلى آله عدد قطر المطر فكل قطرة قطرت من سمواتك الى ارضك من
يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى
آله عدد من سبحك وقدسك وسجد لك وعظمك من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد انفاسهم وكلا
والفاظهم من يوم خلقتهم الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي
عليه وعلى آله عدد كل سنة خلقتها فيها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل
يوم خمسين الف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد السحاب الجارية من

وأن تصلي عليه وعلى آله عدد الرياح الذارية من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيمة في كل
يوم ألف مرة وأن تصلي عليه وعلى آله عدد ما هبت الرياح عليه وحركته من الغصان
والاشجار والاوراق والثمار والازهار وعدد ما خلقت على قرار ارضك
وما بين سمواتك من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيمة في كل يوم ألف مرة وأن تصلي
عليه وعلى آله عدد أمواج بحارك من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيمة في كل يوم ألف
مرة وأن تصلي عليه وعلى آله عدد الرمل والحصى وكل حجر ومدر خلقته في مشارق
الارض ومغاربها سهلها وجبالها وأوديتها من يوم خلقت الدنيا إلى يوم
القيمة في كل يوم ألف مرة وأن تصلي عليه وعلى آله عدد نبات الارض
قبلتها وجوفها وشرقها وغربها وسهلها وجبالها من شجر وثمر وأوراق وزرع
وجميع ما أخرجت وما يخرج من نباتها وبركاتها من يوم خلقت الدنيا إلى يوم
القيمة في كل يوم ألف مرة وأن تصلي عليه وعلى آله عدد ما خلقت من الجن
والشياطين وما أنت خالقه منهم إلى يوم القيمة في كل يوم ألف مرة وأن
تصلي عليه وعلى آله عدد كل شعرة في أبدانهم ووجوههم وعلى رؤوسهم
منذ خلقتهم إلى يوم القيمة في كل يوم ألف مرة وأن تصلي عليه وعلى آله عدد
أنفاسهم ولحاظهم وألفاظهم من يوم كانت الدنيا إلى يوم القيمة في كل يوم ألف
مرة وأن تصلي عليه وعلى آله عدد طيران الجن وخفقان الانس من يوم خلقت
الدنيا إلى يوم القيمة في كل يوم ألف مرة وأن تصلي عليه وعلى آله عدد كل بهيمة
خلقتها على الارض صغيرة وكبيرة في مشارق الارض ومغاربها مما علم
ومما لا يعلم علمه إلا أنت من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيمة في كل يوم ألف مرة
وأن تصلي عليه وعلى آله عدد من صلى عليه وعدد من لم يصل عليه وعدد من يصلي
عليه إلى يوم القيمة في كل يوم ألف مرة وأن تصلي عليه وعلى آله عدد
[illegible] الحيوانات [illegible] خلقت من حيتان وطير ونمل و[illegible]
[illegible] وأن تصلي عليه وعلى آله في الليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى [illegible]

نضير

تصلي عليه بها الديه في الآخرة والاولى، [illegible] نصلي عليه [illegible] الذي منذ
كان في المهد صبيا الى ان صار كهلا مهديا فانقبضت البلاد
بعد الامر منيا للبعثة شفيعا مشفعا وان نصلي عليه وعلى آله عدد خلقك
ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك وان تعطيه الوسيلة و
الفضيلة والدرجة الرفيعة والحوض المورود والمقام المحمود والعز
الممدود وان تعظم برهانه وان تشرف بنيانه وان ترفع مكانته وان
تبلغ حجته وان تبين فضيلته وان تقبل في امته شفاعته وان تستعملنا
بمولانا سنته وان تمتنا على ملته وان تحشرنا في زمرته وتحت لوائه
وان تجعلنا من رفقائه وان توردنا حوضه وان تسقينا بكاسه وان
تنفعنا بحبه وان تتوب علينا وان تعافينا من جميع المحن عاجلا يا
والفتن ما ظهر منها وما بطن وان ترحمنا وتعفو عنا وتغفر لنا ولجميع
المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله الذي يشكر
والثناء عليه تستدام النعم والخيرات. وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم والف الف صلاة والف
الف سلام في كل وقت وحين على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله واصحابه
واولاده وازواجه كلهم
ساد ولا وا فر

وقد كان الفراغ من نسخ هذا الكتاب الشريف في يوم السبت لسبع عشر يوما
خلت من شهر ذي الحجة الحرام ختام سنة الف ومائة وخمس وستين على يد اضعف
العباد من لوجهه الى شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم المعاد العبد
الخاطي احمد بن صالح [illegible] البلد غفر الله
ذنوبه وستر بعفوه عيوبه آمين آمين آمين

[illegible] [illegible] الا ان من يخلف لحرمته والطيبون على المبارك بعد

باب ما جاء في فضل المدينة وزيارة قبر النبي صلى الله
عليه وعلى صاحبيه المكرمين وسلم

بها وهي سنة من المسلمين مجمع عليها وفضيلة مرغب فيها وما روي في ذلك
من الاخبار والآثار خرج الدارقطني والبزار عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي وفي
رواية اخرى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من استطاع ان يموت
بالمدينة فليمت فاني اشفع لمن مات بها خرجه الترمذي وهو صحيح
وفي رواية ان عبد العزيز بن العمري كان يخرج من المدينة الى البادية في زمان وروى ابن عبد
مالك رضي الله عنه فكتب اليه مالك كتابا استحسنه منه يبين له فيه ان مقامه
بالمدينة ومجاورته قبر النبي صلى الله عليه وسلم خير له من البادية فلما وقف على
كتاب مالك قال والله ما قدم مالك الا الخير والله لا ذكرت مالكا
بسوء ابدا وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل
بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة خرجه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري بعد موتي فكانما زارني في حياتي
في حياتي ومن لم يزر قبري فقد جفاني وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزارني بعد وفاتي في قبري فكانما
زارني في حياتي وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من زار قبري بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا يوم القيامة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي عند قبري سمعته ومن
صلى علي نائيا ابلغته ومن سلم [illegible] في ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءني
زائرا لم تنزعه الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيامة
قال بعض الشعراء تشوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الإله على النبي محمد ۰ علم الهداة وسيد الأبرار
للنفس ترغب فشوقا المزار ۰ فمتى أكون من الزوار
ومتى أرى القبر المعظم قدره ۰ بعد الطواف وبعد سعي جهاد
إني أحب محمدا خير الورى ۰ بعد آبائي والأولاد
فالنبي الهاشمي شفيعنا ۰ يوم الحساب غدا في الأوزار
صلى عليه الله ما الأغصان ۰ فاح الصباح كوكب الأزهار

روي عن محمد بن حرب الباهلي قال دخلت المدينة فانتهيت إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فإذا بأعرابي يوضع على بعيره فأناخه وعقله ثم دخل القبر فسلم سلاما حسنا ودعا دعاء جميلا ثم قال بأبي أنت وأمي يا رسول الله إن الله خصك بوحيه وأنزل عليك كتابا وجمع لك فيه علم الأولين والآخرين وقال في كتابه وقوله الحق ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد أتيتك مقرا بالذنوب مستشفعا بك على ربك وهو ما وعد ۰ ثم قال ۰۰

يا خير من دفنت في الترب أعظمه ۰ فطاب من طيبهن القاع والأكم
أنت النبي الذي ترجى شفاعته ۰ عند الصراط إذا ما زلت القدم
نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه ۰ فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم ركب راحلته فما أشك إن شاء الله إلا أنه راح بالمغفرة ولم تسمع بأبلغ من هذا قط وذكر الشيخ محمد بن عبد الله العتبي هذا الخبر وزاد في آخره قال فغلبتني عيناي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا عتبي الحق الأعرابي فبشره أن الله قد غفر له وجدت هذا من كتاب القربة وفيما روى أبو عمرو بن مطرف بإسناده أن أعرابيا قدم المدينة على قعود له فأناخه بباب المسجد وعقله ثم دخل المسجد حتى وقف تجاه وجه النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك أيها النبي